الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التّعليم العالّي والبحث العلمّي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها
التّخصّص: لسانيات تطبيقية

جامعة البويرة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag -Tubirett-
Faculté des lettres et des langues
Département de lange et littérature arabe

التواصل الشفهّي باللّغة العربية الفصحى لدى الطلبة الأمازيغيين

-قسم اللّغة والأدب العربي جامعة البويرة أنموذجا-

مذكّرة تخرج لنيل شهادة الماسترفي اللّ غة والأدب العربيّ

إعداد الطالبتين:

- إيمان رحماني

- رقية بلكيف

إشراف الأستاذ:

فرحات بلولي

لجنة المناقشة

1. عبد القادر تواتي.....رئيســـــا
2. فرحات بلولي.....مشرفا ومقررا
3. كريمة أيت احدادن.....عضوا مناقشا

السّنة الجامعيّة: 2017م/2018م.

شكر وتقدير

نشكر الله عزّ وجلّ إذ منّ علينا بنعمة العلم

نشكر الأستاذ: فرحات بلولي صاحب الفضل في إنجازنا هذا البحث وإتمامه

كما نشكر الأساتذة الذّين قدّموا لنا بعض النصائح التّي أفادتنا

ونشكر كلّ من ساهم في إتمام هذا العمل

إهداء

أهدي هذا العمل إلى:

ـ أّمي وأبي أطال الله في عمرهما؛

ـ إخوتي وأخواتي الأعزاء؛

ـ صديقتي في العمل رقية؛

ـ جميع الصديقات اللّاتي أعرفهنّ؛

ـ كل من ساهم في هذا العمل.

إيمان

إهداء

أهدي هذا العمل إلى:

ـ والديّ الكريمين حفظهما اللّه؛

ـ إخوتي الأعزاء؛

ـ زوجي وعائلته الكريمة؛

ـ صديقتي وشريكتي في العمل إيمان؛

ـ كل صديقاتي المقّربات؛

ـ إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل.

رقية

مقدمة

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه أمّا بعد:

تعُدّاللّغة أداة من أدوات التّواصل بين البشر فلولاها لما كان تفاهم بين النّاس، وللّغة العربّية الفصحى مكانة عظيمة عند القائمين عليها لأنّها قواعدها وضوابطها الخاصة بها، ويُعدّ التّواصل الشّفهي الأوسع استخداما بين جميع الناسفليس له مواقف معينة يُستخدم في جميع مجالات الحياة، والتّواصل الشّفهي عبارة عن عمليّة أساسها نقل المعلومات والأفكار المختلفة بين المرسل والمتلقيلذلك فهو يُستخدم داخل الجامعات والنّدوات واللّقاءات...الخ.

والتّواصل الشّفهي عملية صعبة عند معظم الناس، وخصوصا عند طلبة دارسي اللّغة العربية باعتبار أنّهم يتواصلون باللّغة العربّية الفصحى، فضُعف التّواصل الشّفهيباللّغة العربية الفصحى قد يصيب دارسي أقسام اللغة العربية، وذلك لأسباب مختلفة (لغوّية، نفسّية، اجتماعّية) ونجد الطّلبة النّاطقين بالقبائلّية يعانون من هذه الظّاهرة لأنهم نشأوا على لغتهم الأمازيغية في سنواتهم الأولى باعتبارها لغة المنشأ الاجتماعي، ولم يحتكوا بالعربّية إلاّ بعد دخولهم إلى الإبتدائّية.

وكان اختيارنا لهذا الموضوع راجعا لمدى أهمّية إتقان اللّغة العربّية الفصحى شفهّيا بالّنسبة للطّلبة الأمازيغّيين في ظلّ التّعدّدّية اللّغوّية داخل المجتمع الجزائري (العربّية الفصحى، العربّية الّدارجة، الفرنسّية، الأمازيغّية) وما ينتج من تأثيرات الإزدواجية اللّغوية والثّنائّية اللّغوّية على اللّغة العربّية الفصحى، إضافةإلى التّداخلات في مستويات مختلفة: الصّوتّية، الصّرفّية، الّنحوّية، المعجمّية، التّركيبّية، إذ حاولنا في هذا البحث الإجابة عن الإشكالّية التّالّية: كيف يتواصل الطّلبة الأمازيغيون في قسم اللّغة والأدب العربي شّفهيابااللّغة العربّية الفصحى؟ وما هي أهم الظّواهر اللّغوية الّتي يتّصف بها تواصلهم؟

لهذا انصبت كلّ اهتماماتنا في هذا البحث على محاولةالتّوصل إلى مختلف المميزات الظّاهرة في لغة الطّلبة الأمازيغيّين أثناء حديثهم بالعربّية الفصحى، وإيجاد مختلف الظّواهرالتّي تواجههم أثناء ذلك فكان عنوان بحثنا: "التّواصل الشّفهي باللّغة العربّية الفصحى لدى لطّلبة الأمازيغّيين" وقسمنا بحثنا إلى فصلين اثنين: أّما الفصل الأّول صغناه بعنوان:" الأدوات المنهجّية للبحث" إذ قسمناه إلى مبحثين، أّما المبحث الأول فكان عنوانه الواقع اللّغوي في الجزائر" وكان عنوان المبحث الثّاني "التّواصل الشّفهي ومهاراته"والفصل الثّاني سميناه:" تحليل عينة من الممارسات الشفوية لطلبة الأدب العربي بجامعة البويرة" وقسمناه إلى مبحثين، أّما المبحث الأول فكان "إجراءات البحث" ويتضمن أولّا "المنهج المتبّع في البحث" ثانّيا "أدوات البحث" ثالثا "طريقة إجراء المقابلة" رابعا "مجتمع البحث والعّينة"والمبحث الثّاني عنوناه ب "عرض النّتائج وتحليلها" وقسمناه إلى: أولّا "تحليل التّسجيلات" ثانّيا "مستويات التّداخل"والّذي ينقسم إلى "المستوى الصّوتي" "المستوى الصّرفي" "المستوى التّركيبي والنّحوي" "المستوى المعجمي"، وختمنا بحثنا بخاتمة أجملنا فيها مجموعة النّتائج المتوصّل إليها.

واعتمدنا في هذا البحث على المنهج الإحصائي باعتباره ملائما لطبيعة هذا الموضوع ويساعد على الكشف عن جوانبهالمختلفة، بالإضافة إلى كشف مختلف التّغيرات الكمية للظّواهر.

وقد استعملنا بعض المراجع المهّمة منها "حرب اللّغات والسّياسات اللّغوّية" لجان لويس كالفي "قضايا ألسنية تطبيقية" لمشال زكريا، "مدخل إلى الإتّصال الجماهيري" لجمال مجاهد، "اللغة والتواصل" لعبد الجليل مرتاض.

ومـن المؤكّـد أنّ أيّ بحـث علمـي تواجهـه مجموعـة مـن الصّـعوبات والمشـاكل، ومـن بـين تلـك الصّعوبات التي واجهتنا نجد:

_ ضيق الوقت.

_ رفض وتخوف الطلبة من إجراء المقابلة.

ورغم هذه الصّعوبات إلّا أنّنا استطعنا تجاوزها بفضل اللّه سبحانه وتعالى.

وأنهينا بحثنا بعون الله، وأتممناه وبقولنا ختمناه، وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ونسأل الله السداد والرشاد في كلّ الأمور فلا هادي إلى الخير إلا الله.

الفصل الأّول: الأدوات المنـهجّية للبحث:

I. المبحث الأّول: الواقع اللّغويّ في الجزائر.

II. المبحث الثّانّي: التّواصل الشّفهّي ومهاراته.

I. الواقع اللّغوي في الجزائر: تكمن أهمّية اللّغة في أنّها وسيلة للتّعبير عمّا يدور في خلجات النّفس وإخراجها إلى عالم الحسّ والإدراك، وهيخير أداة للتّفاهم بين بني البشر، وتمثّل كيان المجتمع وهوّيته، وقد تتعدّد اللّغات في المجتمع الواحد.

1- التّعدد اللّغوي في الجزائر: يعتبر المجتمع الجزائري متعدّد اللّغات حيث إنّ أفراده يتحدّثون ويتواصلون فيما بينهم بأكثر من لغة، وتحدّث عن هذا "**جيليبر غرانغيوم**" حينما درس لغات المغرب العربي حيث قال: "**تستخدم في بلدان المغرب الحالي ثلاث لغات، العربية والفرنسية واللغة الأم، أما الأولّيتين فلغتي ثقافة، وهما لغتان مكتوبتان، وتستخدم الفرنسّية أيضا لغة للمحادثة، غير أنّاللّغة الأم الحقيقّية الّتي يستخدمها النّاس دائًما في خطابهم اليومي لهجة هي العربّية أو البربرّية...**"[1] نستنتج من هذا القول إنّاللّغات الموجودة في الجزائر هي:

أ_اللّغة الأم: هي اللّغة التي يكتسبها الطّفل بعد ولادته، وتكتسب من الشّخص الحاضن سواء أكان أما أم شخصا آخر، أي يكتسبها من البيئة التي يعيش فيها، وتعتبر العربّية الّدارجة والأمازيغّية اللّغتان الأم في الجزائر، فالعربّية العامّية الجزائرّيةهي نتيجة احتكاك بين اللّغة العربّية الفصحى والأمازيغّية "**وهي النّمط الذي يتعلّمه العربي في مختلف أصقاع الوطن العربي أّولا، وهو النّمط الّذي يختلف ويتمايز من منطقة لأخرى**"[2]فهي اللّغة التّي يتكلّمها أغلبّية سكّان الجزائر بمختلف لهجاتها وتُستخدم في الحياة اليومّية ولا تُستخدم في المواقف الرسمّية، أّما اللّغة الأمازيغّية فهي من أقدم اللّغات في الجزائر، وهي عنصر أساسي من الشّخصّية الوطنّية "**وهناك العديد من التّنوعات**

[1]- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، تر: حسن حمزة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت- لبنان، 2008، ص89.

[2]- محمد راجي الزغلول، دراسات في اللسانيات العربية الاجتماعية، ط1، دار اليازوري، عمان-الأردن، 2011، ص26.

التّي تنتمي إلى هذه اللّغة وفي مقدّمتها القبائلّية في جبال جرجرة، والشّاوّية في الشّرق الجزائري والترّقية في الجنوب الجزائري..."[1] وقد تّم الاعتراف بالأمازيغّية كلغة رسمّية سنة 2016م.

ب-العربية الفصحى: من المتفّق عليه أنّ اللّغة العربّية الفصحى هي لغة الّدين، واللّغة الّتي نزل بها القرآن الكريم، وهي اللّغة الرسمّية في الجزائر حيث تستخدم في الإدارة والتّعليم ووسائل الإعلام وهي لغة الإنتاج الفكري والأدبي "**فهي بذلك لا تؤدّي أيَّ دور وظيفي في التوّاصل الاجتماعي اليومي بين الجزائريين إذ يبقى استعمالها محصورا عند عدد ضئيل من المثقّفين**"[2] فليس هناك من يتكلّم الفصحى في الشّارع الجزائري بل تُستعمل في المواقف الرسمّيةفقط، والطّفل يتعلّم هذه اللّغة منذ بداية مشواره الّدراسي من المرحلة الابتدائّية.

ج- اللّغة الفرنسّية: هي اللّغة الموروثة عن الاستعمار الفرنسي، وكانت في وقت من الأوقات اللّغة الرسمّية للبلاد قبل سياسة التّعريب، وهي من أكثر اللّغات الأجنبّية المستعملة في الجزائر وأوّلُ لغة أجنبية تُعلّم، ابتداءًمن الطّور الابتدائيِّ، وهي لغة الرقيِّ بالنِّسبة لهم، وتستخدم هذه اللّغة في مختلف مجالات الحياة، في المجال الاقتصادي والمالي ووسائل الإعلام واللاّفتات الإشهارّية وأسماء الشّوارع، وتُعتبر لغة العلم.

2- أشكالالتّعدد اللّغوي في الجزائر: أّدى الواقع اللّغوي في الجزائر إلى ظهور الازدواجّية اللّغوية، والثّنائّية اللّغويّة والّتي كان لهما الأثر الكبير في حدوث التّداخلات اللّغويّة، وهذا ما يؤكّد وجود التّعّدد والتّوع اللّغوي في الجزائر والّذي يدفعالمتكلّمين إلى تجاوز اللّغةالّتي نشأوا بها واستعمال الّلغات الأخرى.

1-فرحات بلولي، ظاهرة التعاقب اللّغوي في لغة الصحافة الرياضية (جريدة "الهداف" أنموذجا)، د'ط، مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، 2012م، ص16.

2- لاصب وردية، "الواقع اللّغوي الجزائري" في مجلّة مجلة اللّغة الأم ، جماعة من المؤلفين، د'ط، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009، ص65 .

2_1_ الازدواجيّة اللّغويّة: كان لزمن العولمة الأثر الأكبر على الوضع الّذي نعيشه، وساهم هذا على تقريب المسافات وانتشار اللّغات، ما دفع الأفراد إلى الاطّلاع على لغات الشّعوب الأخرى، وأدّى هذا إلى ظهور الازدواجيّةاللّغويّة التي تعرّف على أنّها: "**قدرة الفرد وتمكّنه من استعمال نظامين لغويّين مختلفين**"[1] فهي قدرة الفرد على الاستعمال المتناوب لنظامين لسانّيين مختلفين مثل استعمال فرد في الجزائر اللّغة العربّية واللّغة الفرنسّية، اللّغة العربّية واللّغة الأمازيغّية، اللّغة الفرنسّية، وهناك من يعرّفها أيضا **قدرة الفرد على استخدام عدد من الّلغات**"[2] حيث أكد هذا التّعريف أنّالازدواجية اللّغوية نمط لغوي يستخدمه الفرد أثناء تواصله مع الغير وكلمة "**عدد من اللّغات**" يدلّ على أنّه لا بدّ أن يكون هناك أكثر من لغة مختلفة الّنظام، أي أنّها لا تنتمي للسان واحد حتى نقول عن الشّخص أنه مزدوج اللّغة.

2_2_ الثنائّية اللّغويّة: تعدّد تعريف الثّنائّية من باحث لآخر ومن ذلك أنّها استخدام شكلين مختلفين للّسان نفسه، ومن تعريفاتها "**وجود مستويين لغويّين في بيئة لغويّة واحدة**"[3] أي استعمال الفرد أو الجماعة اللّغوية مستويين من التّعبير ينتميان إلى لغة واحدة مثل استعمال العربّية الفصحى والّدارجة، فالفرد هنا يتعامل مع الأشكال اللغوّية الموجودة في مجتمعه و هذا ما يوضّحه التّعريف التّالي "**استعمال مستويين مختلفين أو أكثر من لغة واحدة، مع كون أحد المستويات نمطا راقّيا، ومستوى رفيعا يستعمل في الأغراض الرسمّية**"[4] فالثّائية اللّغوية مقصورة على تعدد

---

[1]– صونيا بكال، الازدواجية اللغوية، مجلة اللغة الأم، ص131.

[2]– جون لويس كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، ص80.

[3]– عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، 1997م، ص11.

[4]– سمير شريف أستيتية، اللّسانيات، المجال، والوظيفة، والمنهج، ط2، عالم الكتب الحديث،عمان الأردن، 2008م، ص656.

المستويات اللّغوية داخل إطار لغوي واحد؛ ومنه نستنتج أن الثّنائيّة اللّغويّة ظاهرة تخصُّ المجتمع، في حين أنّ الازدواجيّةاللّغويّة ظاهرة تخصُّ الفرد

وقدأثّر وجود هاتين الظاهرتين في المجتمع الجزائري على السّلوك اللّغوي للفرد حيث أصبح يستعمل اللّغات بطرق مختلفة فأنتج عدّة ممارسات لغويّة من بينها:التّداخل اللّغوي، الاقتراض اللّغوي، المزج والتعّاقب اللّغويين:

أ- **التّداخل اللّغوي:** تعُتبر اللّغة وسيلة اتّصال بين الشّعوب، ونتيجة لاختلافها من شعب لآخر مع بعضها البعض فإنّها تدخل في احتكاك مّط يؤدّي إلى التّداخل اللّغوي، ويعتبر هذا الأخير ظاهرة قديمة عرفتها كلّاللّغات من بينها اللّغة العربّية، واعتبر العلماء هذه الظّاهرة حالة شاذة، وفي هذا الصّدد يقول **ابن جنّي:**" **ألا تراهم كيف ذكروا الشّذوذ ما جاء على فعل يفعل..واعلم أنّ ذلك وعامتّه هو لغات تداخلت وتركّبت**"[1] ومنه نستنتج أنّ التّداخل اللّغوي هو إدخال ألفاظ من لغة "**أ**" إلى لغة "**ب**" مثل إدخال ألفاظ غير العربّية في الكلام العربي؛ نحو قولنا "**ماجي تش parce que كنت مريضة**"، "**أعطيني stylo**" "**واش راك cv** " ففي هذه الأمثلة هناك تداخل لغوي بين العربّية والفرنسّية، وقد وُجدتْ تعريفات حديثة للتّداخل اللّغوي من بينها "**هو الحالة التي يستعمل فيها مزدوج اللّغة في اللغة الأساس(أ) صفة صوتية معجمية أو تركيبية خاصة في (ب) وعلى الأكثر إنّه الاستعمال غير الملائم لوحدة ما استعيرت من لغة أخرى**"[2]فالتّداخل اللّغوي ناتج عن تعدّد اللّغات عند الفرد حيث يقوم بإقحام عناصر لغويّة من اللّغة الثّانّية في اللّغة الأولى، فمثلا الطّفل الأمازيغي عند دخوله للمدرسةفإنه يتعلّم العربّية الفصحى التّي هي

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين،تر، عبد الحميد الهنداوي، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، 2003م، ص13-14.

[2]- فرحات بلولي، ظاهرة التعاقب اللّغوي، ص65.

بالّنسبة له لغة ثانّية، والأمازيغّية لغته الأولى، وأثناء الحديث يدرج ألفاظًا عربّية داخل لغته الأمازيغّية فيحدث تداخل لغوي، وقد يحدث التدّاخل اللّغوي بين لغة ولهجة، مثل ما يحدث بين العربّية الفصحى والعامّية.

ب- الاقتراض اللّغوي: تعُدُّظاهرة الاقتراض اللّغوي أّول ظاهرة تنتج عن احتكاك اللّغات والتّعّدد اللّغوي، وهي ظاهرة موجودة في كلّ اللّغات، وهناك من يرى أّنها تمسُّ كلّ مستويات اللّغة، والبعض الآخر يرى أّنها تمس المستوى المعجمي فقط، ويعّرف الاقتراض اللّغوي "**أنه حين يستعمل الأشخاص الثنائيو اللّغة العناصر اللّغوية العائدة إلى لغة معينة كعناصر لغوية تابعة للغة أخرى**"[1] معنى هذا أنّ الاقتراض اللّغوي هو أخذ لفظ أجنبي مع تشكيله على نسيج اللّغة المستقبلة فيشيع هذا اللّفظ ويصبح مألوفا ومتداولا بشكل واسع، وقد تقترض الكلمة كلها دون تعديل مثل اقتراض اللّغة الإنجليزية من اللّغة العربّية كلمة تحول "**Alcohol**"،واقتراضا من اللّغة الإيطاليّة "**Pizza**"، وقد تعدل الكلمة حسب الميزان الصّوفي للّغة المستقبلة مثل "تلفاز" المعّلة من "**Télévision**".

ج- التّعاقب والمزج اللّغويّان: تعدّ ظاهرتا التّعاقب والمزج اللّغويتان ظاهرتين لغويتين، لأّنهما تتعلّقان باللّسان، فالتعّاقب اللّغوي "**من أكثر الإستراتيجّيات اللّغوّية شيوعا بين مزدوجي اللّغة ففيه يُ ستعان بتنّوعين (أو أكثر)، حيث تتعاقب مقاطع من الخطاب في لغة أو عدّة لغات ...**"[2] أّول ما نستنتجه من هذا التّعريف أنّ التّعاقب اللّغوي هو إستراتيجية يلجأ إليها المتكلّمون بهدف تسهيل عملية الاتّصال بينهم، ويحدث التّعاقب من لغة لأخرى، فمثلا يتحدّث شخص باللّغة الأم ثم ينتقل إلى لغة أجنبية ثانّية، وقد يحدث بين الجمل، مثلا ينشأ المتكلّم جملة أخرى باللّغة الأجنبّية، وقد

[1]- مشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1993، ص47.

[2]- فرحات بلولي،الاحتكاك اللّغوي في الصحافة الرياضية، جريدة الكرة نموذجا، مجلّة المعارف، العدد2، البويرة أفريل2007م، ص137.

يحدث على مستوى الجملة نفسها بمعنى أن يتحدّث بمقطع من اللّغة الأم ثم مقطع من اللّغة الأجنبيّة مثل " **نجي Apré**".

أمّا المزج اللّغوي فيُعرَّف "**المسار الذي يُضَمِّنُ فيه المتكلّم التعّاقب بين اللّغات، وذلك بقدر من السرعة والكثافة المعتبرتين، بعض الجمل والمقاطع بحيث لا يمكن في أيّ وقت من الأوقات الجزم بأيّ من اللّغتين يتم الحديث**"[1] يتّضح من خلال هذا التعريف أنّ المزج اللّغوي يدخل ضمن التعاقب اللّغوي، وبالتالّي لا يمكن التّفريق بين اللّغتين اللّتين يتحدّث بهما الفرد، لا يمكن تمييز اللّغة الأساسّية أثناء الحديث ونجد كثيرا من المهاجرين يستعملون العديد من كلمات لغتهم المكتسبة جديدا ضمن لغتهم الأولى، ولعلّ ذلك يعود لمعرفة كثير من مخاطبيهم لكلتا اللّغتين وينطبق هذا على معظم الجزائريين الّذين يهاجرون إلى فرنسا وغيرها من البلدان الأوروبّية،فيتكلّمون العربّية ويدخلون فيها اللّغة الفرنسّية أو الإنجليزّية أو غيرها.

3- سُبل تجاوز الازدواجّية اللّغوّية والثّنائّية اللّغوّية في الواقع اللّغوي الجزائري: اتّجهت مختلف الجهود اللّغوية في الجزائر إلى انتهاج سياسة التّعريب، وذلك للقضاء على لغة المستعمر والتّحرر منها، أما في السبعينّيات وما بعدها ذهبت الجزائر إلى انتهاج سياسة لغوّية تشرف من خلالها المؤسسات الفاعلة على عملّية التخّطيط اللّغوي، هذا الأخير يعمل على محاولة حل المشاكل المتعلّقة بالازدواجّية اللّغوّية والثّنائّية اللّغوّية داخل المجتمع الجزائري باعتباره يعيش في عصر العولمة؛ إذ من المؤكد أنّ أوّل متطلبات الارتقاء والّنهوض باللّغة العربّية أن يكون هناك تخطيط لغوي محكم.

3_1_ السّياسة اللّغوّية: تعدّ السّياسة اللّغوية مفهوما حديث الّنشأة، فتعرف بأّنها **التّدابير الّتي يتّخذها بلد من البلدان اتجاه لغته، أي هي عبارة عن نوع من التّعامل الّرسمي لأجهزة الّدولة مع**

[1]- فرحات بلولي، ظاهرة التعاقب اللّغوي في لغة الصحافة الرياضية، ص67.

اللّغة أو اللّغات المستعملة داخل كيان سياسي معيّن نحو : اعتبار العربيّة لغة رسميّة في الجزائر... مع عدم منح اللّغة الأمازيغيّة نفس المرتبة"[1] لذلك تبيّن لنا أنّ الجزائر تستعمل اللّغة العربية كلغة رسميّة في مختلف النّدوات واللّقاءات، ولا تمنح الأولويّة لغيرها مهما كان انتشارها داخل المجتمع، "**إضافة إلى ذلك "تحتلُّ العربيّة الجزء الأكبر من الحصص التّعليميّة في الأسبوع ثم تليها اللّغات الأخرى**"[2] وبهذايتحقّ قُ التّكاملُ وتمُنح الأولويّة للعربيّة كونها اللّغة الّتي ترمز للانتماء.

3_2_ التّخطيط للّغوي: يساهم التّخطيط اللّغوي بشكل كبير في تحقيق التّنمّية، فهو عمليّة لا بدّ من وجودها داخل الّدولة، وهو العماد الّـذي تقوم عليه مختلف العمليّات اللّغويّة المتعلّقة بالمجتمع، إذ يـُعد فرعا من اللّسانيات الاجتماعيّة الّتي تعُنى بدراسة علاقة اللّغة بالمجتمع من خلال احتكاكها وتطّورها داخله، والمقصود بالتّخطيط اللّغوي:" **القرار الذي يتّخذه مجتمع ما لتحقيق أهداف وأغراض تتعلق باللّغة التي يستخدمها ذلك المجتمع**"[3] فيسعى هذا التّعريف إلى بيان أهمّية اللّغة الّتي يستخدمها المجتمع بالّنسبة إلى أفراده، إذ تقوم الجهات الوصية بسنّ مجموعة من القرارات الّتي تسهم في حماية مختلف مفرداته، وحمايتها من مختلف التّعدّدات اللّغوية التي تسود المجتمع المعني.

إنّ اللّغة العربّية من الأسس التي تهدف إلى توحيد الأّمة، وربطها بتراثها، فلحماية هذه اللّغة ومن أجل تجاوز الازدواجية اللّغوّية والثنائّية اللّغوّية في واقعنا اللّغوي الجزائري يهدف التّخطيط اللّغوي إلى تحقيق ما يلي:

1– صافية كساس، التخطيط اللّغوي في الجزائر ودوره في خدمة العربية والنهوض بها، أهمية التخطيط اللّغوي في الجزائر "اللغات ووظائفها" المجلس الأعلى للّغة العربية، منشورات المجلس، الجزائر، 2011م، ص345.

[2]–جميلة راجا، استراتيجية تعليم اللّغة العربية واللّغات الأجنبية في الجزائر: ضرورة التكامل، أهمية التخطيط اللّغوي في الجزائر "اللّغات ووظائفها"، ص96.

[3]– صافية كساس، التّخطيط اللّغوي ودوره في خدمة العربّية والّنهوض بها، ص345.

– يعمل على إحلال **اللّغة الأم مكانها المفتقد ويستهدف حلّ المشكلات اللّغويّة وغير اللّغويّة التي تعترض الإنسان بوصفه فردا والشّعوب والدّول بوصفها مجموعات بشريّة تتفاعل مع بعضها باللّغة الوطنيّة**"[1] فهو يسعى إلى إيجاد مختلف المشكلات اللّغوية الموجودة لدى مختلف الأفراد، وغير اللّغوية التي توجد في مختلف الشّعوب.

– يهدف التّخطيط أيضا إلى "**تصفية اللّغة من طغيان الكلمات الدّخيلة على تركيبها الأصلي من خلال إجراءات تتمثّل في مختلفِ المقابلات الّتي تجرى باللّغة الرسميّة لحمايتها من التّشوّهات التي قد تصيبها وحماية خصائصها الصوتيّة**"[2] أي الوعي بحجم تأثير الكلمات الدّخيلة على اللّغة الرسمّية ومحاولة تفاديها من خلال استعمال اللغة العربية استعمالا يليق بها، لأنّ اللّغة العربية لها نظامها الخاص بها وأصواتها المتعلقة بها.

– نجد بالإضافة إلى ذلك "**العولمة اللّغويّة الّتي لديها جوانب حسنة، فتعمل على تفتُّحِ اللّغاتِ بعضها على بعض، فيحصل الاقتراض من العربيّة إلى اللّغات العالميّة، إضافة إلى تيسير الحوار الحضاري بين العرب وغيرهم من الشعوب**"[3]أي تعلّم اللّغات الأخرى سبب في الاستقرار والأمن وتفتح اللغات بعضها على بعض تسهل روح الحوار بين جميع الشّعوب.

---

[1]– صالح بلعيد،التخطيط اللّغوي الضرورة المعاصرة، أهمية التخطيط اللّغوي في الجزائر "اللغات ووظائفها" المجلس الأعلى للغة العربية ، ص231.

[2]– محمد العربي ولد خليفة،أهمية التخطيط اللّغوي في الجزائر"اللغات ووظائفها "،المجلس الأعلى للّغة العربية، ص8.

[3]–محمد حراث، التخطيط للّغة العربية الواقع والتحديات، في أهمية التخطيط اللّغوي في الواقع اللغوي الجزائري "اللغات ووظائفها"، ص134.

II. **التّواصل الشّفهي ومهاراته:** يعتبر التّواصل الشّفهي أوسع استخداما بين بني البشر، والسّبب في ذلك أنّ أغلبية أفراد المجتمع يميلون إلى التّواصل عن طريق الكلام، لأن معظم مواقف حياتهم اليوميّة تقتضي ذلك.

1_ تعريف التّواصل: تُعدُّ عمليّةُ التّواصل عمليّة أساسيّة في المجتمع، فالإنسان لا يستطيع أن يحيا دون تواصل فهو مهم في ممارسة أنشطة الحياة اليوميّة وتلبّية الحاجّيات، ويمكن تعريفه كالتالّي :

أ_ لغة : يفيد التّواصل في اللّغة العربّية الاقتران والصّلةوالتّرابط والالتئام والإبلاغ، فقد جاء في المعاجم العربّية أنّ كلمة "**تواصل**"مشتقّة من الفعل "**وصل**"ومدلولها في معجم مقاييس اللّغة هو: "**وصل: الواو والصاد واللاّمأصل واحد يدل على ضم الشيء إلى شيء آخر حتّى يعلقه، ووصلته به وصلا، والوصل ضد الهجران**"[1] وجاءت في المعجم الوسيط "**وصل الشّيء بالشّيء وصلا ووصلة ضدّ هجره، وأوصله الشيء وإليه الشّيء أنهاه وأبلغه إياه، وتواصلا خلاف تصارما** "[2] إذن تتفّق التّعاريفاللّغويّة حول مدلول "**التّواصل**" إذ يدلّ على ارتباط شيئين وإقامة علاقة بينهما، ويقابل مصطلح "التّواصل"باللّغة الأجنبّية "**Communication**" "**وهي مشتقّة من اللّفظ اللّاتيني** "**Communis**"،**والّذي يعني عام أومشترك**"[3] أّما الفعل" **To communicat**" يعني باللّغة العربّةيتصل أو يُبلّغ، ونلاحظ من التّعريفات اللّغويّة أن هناك تشابه في الدّلالة بين المصطلح الغربي والعربي، فكلاهما يحمل معنى إقامة علاقة تراسل وترابط .

[1]– ابن فارس، مقاييس اللغة، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت / لبنان، 2001م، ص1055.

[2]–مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط ، ط4، مكتب الشروق الدولية، مصر / القاهرة، 2004م، ص1037–1038.

[3]–جمال مجاهد، مدخل إلى الإتّصال الجماهيري، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2010م، ص22.

ب- اصطلاحا: يمكن أن نعرفه بأّنه عملّية نقل وتبادل الأفكار والمعلومات بين مرسل ومستقبل، أي إرسال رسالة واستقبالها سواء كانت لفظّية أو غير لفظّية، فهو عملّية أخذ وعطاء، ومن أشهر التّعريفات نورد تعريف "**تشارلز كولي**" "**Charles Cooley**"الّذي يقول: "**هو الميكانيزم (الآلية) الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنّه يتضّمن رموز الذّهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزّمان، ويتضّمن أيضا الإشارات وتعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصّوت والكلمات والكتابات**"[1] هذا التّعريف الّذي وضعه **تشارلز كولي** هو تعريف شامل حيث يتبّين لنا ما يلي :

- التوّاصل هو جوهر العلاقات الإنسانّية ومادّتها.
- التوّاصل أنواع: تواصل لفظي سواء باستخدام الكلمات المنطوقة وهو التوّاصل الشّفهي، أو باستخدام الكلمات المكتوبة، وتواصل غير لفظي بواسطة الإيماءاتوالحركات كحركات الرّأس واليدين.
- التوّاصل يشمل كلّ ما هو حركي وحسي وآلي.

وهناك من يعرّف التوّاصل على أّنه "...**عملّية أو سلسلة من العملّيات و الأحداث المستقرّ والمتحركّة دائما اتّجاه هدف، إنّه عملّية ديناميكّية يتّم استخدامها لنقل المعاني**"[2] نلاحظ أّن هذا التّعريف أضاف شيئا مهّما للتّعريف السّابق، وهو أّن التوّاصل عملّية ديناميكّية لأّنه "عملّية"، وصفة "العملّية" تطلق على أّي ظاهرة تتغّير بشكل مستمر ومتواصل، فهو يتضّمن الحركة والتّغيير، كما أّن التوّاصل هو تفاعل إنساني، ومن وظائفه: التبّادل (Echange)، التبّليغ (Transfert)، التأّثير(Impact).

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التطبيقية، د'ط، دار هومة، بوزريعة،2003 م، ص42.

[2]-برهان شاوي، مدخل في الإتّصال الجماهيري ونظرياته، ط1، دار الكندي، عمان، الأردن، 2003م، ص11.

نستنتج ممّا سبق أنّ التوّاصل عملية لنقل الأفكار والمعلومات ولتقاسمها بين طرفين فأكثر وهو مبني على الموافقة أو المعارضة أو الاختلاف، ومن خصائصه: أنّه عمليّة هادفة، ديناميكية دائرّية، متنّوعة.

2- تعريف التوّاصل الشّفهي: يعتبر التّواصل الشّفهي أسهل عمليّة للتّواصل والتّفاعل الإجتماعي حيث يتمكّن الفرد من التّعبير عمّا يدور في داخله من مشاعر وأحاسيس عن طريق اللّفظ، ولهذا يمكن تعريفه بأّنه قدرة الفرد على نقل المعلومات والأفكار بين مرسل ومستقبل عن طريق الكلمة المنطوقة "**فهو أصوات متتابعة لمعنى مفهوم**"[1] ومن خصائصه أنه يتّم بطريقة مباشرة وجها لوجه مثل المحادثات الشّفوّية أو المحاضرات أو الخطابات، وقد يتّم بصورة غير مباشرة مثل الإتّصالات الهاتفّية، أو التّخاطب عن طريق الحاسوب، ويمكن تعريفه أيضا "**هو الكلام الّذي يعّبر به المتحدّث عمّا في نفسه من أفكار ومعاني وأحاسيس نحو موقف معّين باستخدام الصّوت المعبِّر**"[2] يتبّين من هذا التّعريف أنّ التوّاصل نشاط لغوي يتّم فيه تبادل المعلومات مشافهة عن طريق اللّسان، وأكّد هذا التّعريف أن التوّاصل الشّفهي هو نشاط عضوي تشترك فيه أعضاء النّطق وأعضاء السّمع. ويمكن أن تصاحبه بعض السلوكيات مثل الانطباعات على الوجه وحركة اليدين والرّأس حتّى يؤدي الغرض المطلوب، ولهذا يجب على المستقبل أن يتمكّن من قراءة الإشارات غير اللّفظية.

3- عناصر التوّاصل الشّفهي: تعتمد عملية التوّاصل الشّفهي على خمسة عناصر لا يمكن لعملية التوّاصل أن تتّم من دونها، وتظهر هذه العناصر في المخطط المبّين في الشكل (1):

---

[1]-عبد الجليل مرتاض، اللّغة والتواصل، (إقترابات لسانية للتواصل الشفهي والكتابي)، د.ط، دار هومة، بوزريعة، 2003م، ص8.

[2]- محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي، حقيقته ، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، ط 1، دار الكندي، عمان، الأردن، 2014م، ص24.

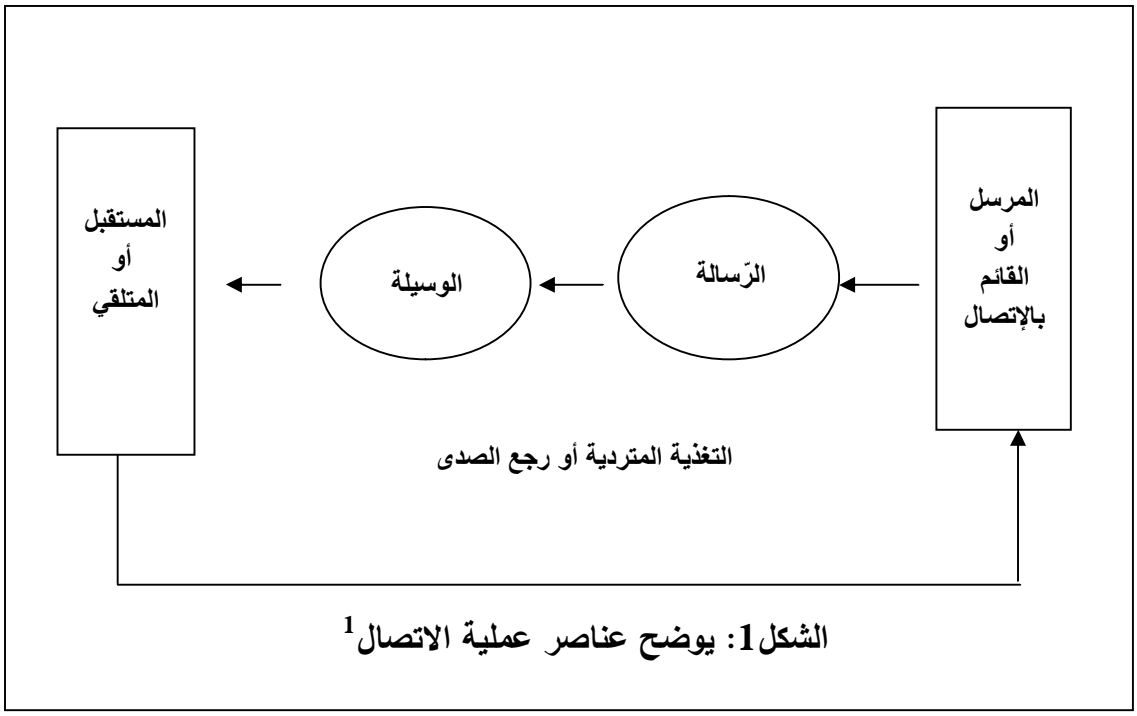

الشكل1: يوضح عناصر عملية الاتصال[1]

يتبّين من المخطّط أنّ التوّاصل لا يحدث إلاّ بين شخصين فأكثر، ولهذا فإنّه يتكون من العناصر التالّية :

3_1_المرسل: هو الشّخص المتحدّث الّذي يقوم بنقل الأفكار والمعلومات والأحداث إلى الآخرين حيث يقوم بتحويل أفكاره إلى رموز لغوّية ثّم ينطقها، ومن الصّفات الواجب توافرها في المرسل هي:

- أن يكون موضع ثقة من المستقبل.
- مهارة استخدام العناصر اللّفظية وغير اللّفظية، ويقصد بذلك "**حسن اختيار الوقت والوسيلة الملائمة لطبيعة المستقبل والملائمة لطبيعة الرّسالة وهدفها**"[2] أي الأخذ بعين الاعتبار الوقت المناسب والوسيلة المناسبة للرّسالة والمستقبل معا.

[1]–جمال مجاهد، مدخل إلى الإتّصال الجماهيري، ص32.

[2]– منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2002م، ص82–83.

3_2_ المستقَبِلهو العنصر الهدف من العمليّة التّواصليّة، فهو الشّخص المستمع الّذي يتلقّى الرّموز الصّوتيّة ويقوم بفك رموزها، ويستخلص المعنى الّذي يقصده المتحدّث، ولهذا لا بدّ أن تكون جميع الأعضاء الحسّية سليمة،إذا كانت هذه الأعضاء معطّلة فهذا يُ شكّل عائقا لوصول الرّسالة "**ويؤثّر الإطار الدّلالي للمستقبل على استجابته للرّسالة، حيث يقوم بتفسير رموزها طبقا لهذا الإطار**"[1] حيث إنّ لكل فرد مجموعة من التّصوّرات يكتسبها من بيئته، ولهذا يجب على المرسل مراعاة ذلك.

3_3_ الرّسالة: هي الفكرة أو المعلومة المراد إيصالها من المرسل إلى المستقبِل، وتكون عبارة عن حديث وكلمات منطوقة تُجسّد أفكار المرسل، ويجب أن تكون واضحة ومفهومة حيث تكون بعيدة عن الغموض والتّشكيك وواضحة الأهداف، ولهذا يجب على المرسل انتقاء العبارات الّتي تتناسب مع ثقافة المستقبل وخبراته حتّى يتفاعل معها.

3_4_ الوسيلة:هي الأداة الّتي يتم من خلالها إرسال الرّسالة، وتتمثّل هنا في اللّغة المنطوقة "**حيث يضع المرسل المعنى المقصود في رموز ويقوم باختيار الكلمات والإشارات الّتي يفترض أن يفهمها المستقبل**"[2]أي يقوم المرسل بتحديد الكلمات التّي تناسب المعنى المراد توجيهه للمستَقبِل ثم تنقل شفهيّا.

3_6_ رجع الصدى: هي رسالة عكسيّة من المستقبل إلى المرسل ردّا على رسالته "**فهي الأثر الّذي ينتج من وصول الرّسالة إلى المستقبل في عمليّة الإتّصال، ورد الفعل هذا يعتبر دليلا على**

[1]– المرجع السابق، ص84.

[2]–حسني محمد نصر، مقدّمة في الإتّصال الجماهيري، المداخل والوسائل، ط2، دار الحنين، عمّان / الأردن، 2008م، ص20.

أنّ الرّسالة الّتي قام المرسل بإرسالها لتحقيق هدف معّين قد وصلت"[1] ويكون ردّ الفعل إيجابّيا كالقبول والفرح، أو سلبّيا كالرّفض أو الغضب.

4- مهاراتـه: تعتبراللّغة أداة التّواصل بين البشر، واللّغة لها جانبيها المنطوق والمكتوب ولكلّ جانب منها مهاراته، فالمكتوب منها له مهارة القراءة والكتابة، والمنطوق منها له مهارة الاستماع والتّحدّث، وهاتين الأخيرتين هي الّتي يجب توافرها في التّواصل الشّفهي.

4_1_ الإستماع : يعتبر الإستماع الجانب المهم في العمليّة التّواصليّة، لأنّه هو الجانب الإستقبالي فيها، وقد بّين القرآن الكريم أهمّية هذه المهارة في قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾ **الزّمر(18)** وهو عمليّة "**تشترك فيه الأذن والدّماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات وتنقل الإحساسات النّاجمة عنها إلى الدّماغ فيحلّلها**"[2] أي فك الرّموز الصّوتّية والوصول إلى معنى مفيد، وهذا التّحليل متعلّق بالخلفّية المعرفّية وثقافة المستمع، والاستماع شرط أساسي في عملية نطق الكلمات، فلا يستطيع الإنسان أن يتحدث ويُميز بين الأصوات دون ينصت وبالتّالي تبنى عليه المهارات الأخرى مثل القراءة والكتابة، هذا لأنّ الإنصات هو الوسيلة الأولى للاتّصال بالبيئة البشرّية، ولهذا يجب أن تتوفّر عدّة مهارات في الاستماع من بينها:

- التّوقف عن الكلام عندما يتحدّث الطرف الآخر ، فكما قيل أّول العلم الصمت ثم حسن الإستماع

[1]- نفسه، ص20.

[2]-محسن عطّية، مهارات الإتّصال اللّغوي وتعليمها، ط1 ، دار المناهج ، عّمان / الأردن ، ص118.

– امتلاك المستمع حصيلة لفظّية كبيرة مما يساعده على الاستماع بشكل جّيد، هذا ما يجعل العملّية التّواصلّية أكثر نجاحا وتقّبلا[1].

– معرفة معاني الكلمات الّتي سمعها.

–التّخلّص من كلّ المثيرات الّتي تتسّبب في تشتّت الانتباه.

–التّعّمق في فهم المقصود لأّنه ما من فرد يستمع إلى شيء معّين إلاّ وله هدف من الاستماع، ممّا يجعل المتكلّم يحسّ أنّ ذلك المستمع يريد الإصغاء من خلال حركات مشّجعة على الحديث[2].

– عدم مقاطعة المتحّدث والاستماعإليه حتّى نهاية الحديث.

– معرفة المعاني الكامنة للكلمات وتجميع المعاني جنبا إلى جنب في ذهن المستمع للوصول إلى الأفكار المطلوبة، وهذا يعتمد على الفروق الفرديّة في الفهم وذكاء المستمع.

4_2_ التّحدّث: تبُنى حياتنا اليومّية على الاستماع ثّم التّحدّث، وهذا الأخير من أكثر المهارات الشفوّية استعمالا لأّنه يستخدم في الحياة اليومّية في قضاء الحاجات، والتواصل مع الآخرين، ومن مهارات التّحدّث نجد:

–استخدام اللّغة السّهلة، وتجّنب العبارات القديمة الّتي لا يفهمها إلّا قليل من النّاس، فالحديث السّهل هو لغة النّاس.

[1] ينظر: عمر عبد الرّحيم نصر، مبادئ الإتّصال التّربوي، ص233.

[2] ينظر: رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، 2004م، ص138.

– الصّدق والموضوعيّة إتباعا لقوله تعالى:﴿**يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾ **الأحزاب (71)** وقال في موضع آخر:﴿**وَالَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**﴾ **الزّمر(33)** وهناك آيات كثيرة تدلّ على أهمّيّة الصّدق.

– على المتحدّث أن يحسن مظهره، ويستخدم اللّغة المصاحبة أثناء حديثه من إيماءات وإشارات ولمحات وغيرها من حركات تساعد على إيصال الأفكار المختلفة[1]

– عدم الثّرثرة والتّحدّث بالأمور الهامّة فقط، فخير الكلام ما قلّ ودل.

– الصّلة بالموضوع؛ يجب معرفة ما مدى ارتباط الحديث مع اهتمامات المستمع ورغباته وملاءمته للموقف الّذي هو فيه، فلكلّ مقام مقال.

– عدم رفع الصوت.

– قدرة المتحدّث على التّحليل وعرض الأفكار بصورة تجعله يستطيع ضبط انفعالاته[2] أي المقدرة على التّحكم بزمام الأمور.

–التّحقّق من صحّة المسائل الّتي نريد التّحدّث عنها، فلا يجب أن نتحدّث بما لم نسمع، أو نشكّ في صحّته لقوله تعالى :﴿**يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾ **الحجرات(6).**

[1]– ينظر: محمّد علي الصويركي، التعبير الشفوي، ص98.

[2]– ينظر: نفسه،ص98.

نستنتج ممّا سبق أنّ التّواصل ليس استخداما للجمل فقط بل لا بدّ أن تكون العبارات مناسبة للوضعّية أو الموقف الّذي تصدر فيه، وهذا ما تحدّث عنه العرب القدامى في علم البلاغة والفصاحة.

الفصل الثّاني: تحليل عيّنة من الممارسات الشّفويّة لطلبة الأدب العربي بجامعة البويرة

I. المبحث الأوّل: إجراءات البحث

II. المبحث الثّانّي: عرض النّتائج وتحليلها

I. **اجراءات البحث:** سنقوم بعد الانتهاء من الفصل النّظري للدّراسة بإعداد مقابلات مسجّلة لملاحظة طريقة التّواصل الشّفهي باللّغة العربّية الفصحى لدى الطّلبة الأمازيغيين وتحليل هذه المقابلات.

1-**المنهج المتّبع في البحث:** يجب على الباحث الّذي يريد دراسة موضوع ما تطبيق منهج يستجيب وطبيعة ذلك الموضوع، إذ يعتبر المنهج طريقاً مؤدّية إلى الكشف عن الحقيقة، وقد اعتمدنا في هذه الدّراسة الميدانّية على المنهج الإحصائي من خلال قيامنا بإحصاء مختلف الظّواهر الموجودة في المقابلات الخاصّة بالطّلبة الأمازيغّيين، وبما أنّ بحثنا متمركز على الأداء الكلامي للطّلبة الأمازيغيين؛ فقد استعنا بُمسجّل صوتي سجّلنا من خلاله الحديث، حيث قمنا بعدّة تسجيلات شفوّية لعدد من الطّلبة، ولتحقيق تفاعل الطّلبة مع الموضوع أردنا أن يكون موضوع الحديث مرتبطا بالحياة اليومّية التّي يعيشها المجتمع الأمازيغي، فكان السّؤال: ما هي أهم العادات والتّقاليد الموجودة عند الأمازيغ؟

2- أدوات البحث: هي الوسائل التّي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات، وبما أنّ موضوع بحثنا يرتكز أساسا على الدّراسة الميدانّية فقد وظّفنا أداة من أدوات البحث الميداني وهي المقابلة، وتُعرّف المُقابلة على أنّها "**وسيلة الاتّصال المباشر بين شخصين أو أكثر بهدف تأمين المعلومات حول قضّية أو مسألة معّينة**"[1] وتقوم المقابلة على الحديث اللّفظي المباشر، وقد تّم استخدام هذه الأداة بهدف جمع البيانات من بعض الطّلبة الأمازيغيين من قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة البويرة الجزائر.

[1]- محمد علي الصّويركي، التّعبير الشّفهي، ص105.

3- طريقة إجراء المقابلة: أجرينا المقابلة مع عدد من الطّلبة الناطقين باللغة القبائلية بشكل فردي داخل قاعة المكتبة وقاعات الدّرس بقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة البويرة حيث تتوفّر على الهدوء، وقمنا بشرح طبيعة المقابلة وموضوعها وأهدافها بالنّسبة لكلّ واحد منهم، وأكّدنا لهم ضرورة استعمال اللّغة العربيّة الفصحى في إجاباتهم على الأسئلة.

4- مجتمع البحث والعيّنة: يتمثّل مجتمع البحث في هذه الدّراسة في الطّلبة الأمازيغيين لقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة البويرة بمختلف مستوياتهم وتخصّصاتهم، أمّا العيّنة فهي الوحدات الّتي تخضع للدّراسة التّحليليّة والميدانيّة، وقد قمنا باختيار عيّنة عشوائيّة من أفراد المجتمع المعني بالدّراسة وتكوّنت العيّنة من ستّ طلبة من مُختلفِ المُستوياتِ.

II. عرض النّتائج وتحليلها: بعد إجرائنا للتّسجيلات الشّفويّة على أفراد عيّنة البحث، قمنا بتصنيف الظّواهر اللّغويّة الصّوتيّة والصّرفيّة والتّركيبيّة والنّحويّة والدّلاليّة والمعجميّة وتحصّلنا على النّتائج التّالية:

1-تحليل التّسجيلات: يتبيّن لنا من خلال التّسجيلاتالتّي قمنا بها تلك المقابلات التّي أجريناها مع هؤلاء الطّلبة أنّ نسبة استخدام اللّغة العربيّة الفصحى أخذت حصّة الأسد لأنّها اللّغة المراد استعمالها أثناء تواصل الطّلبة منذ بداية الكلام إلى نهايته، أمّا نسبة التّداخل بين العربية الفصحى والعاميّةفهي كبيرة مقارنة بالتّداخلات الأخرى وأكثر ظهورا وتمركزا في هذه المقابلات فنجد منها: "**نْديرُو**" "**كِي شْغُلْ**" "**وْمَبْعَدَا**" "**يَمدُّو**" "**كِيما**" "**بزَّافْ**" "**لْبَيضْ**" "**ياكُلْ**" "**الكَسْ ةَرْ**" "**مَاشِي**" "**تْخُ جْ**"...الخ. كلّها تعكس مدى استعمال الطلبة للعاميّة، حيث إنّ العربيّة الفصحى مقصورة في جوانب معينة من الاستخدام اللّغوي، بينما العاميّة لها ظهورها وحضورها في أماكن ومواقع حيويّة كانتشارها على ألسنة العّامة،وهذا ما يكشف أن ثّمة صراعا واضحا بين الفصحى والعاميّة الّتي سيطرت على المجتمع الجزائري ككلٍّ.

أمّا نسبة تداخل اللّغة الأمازيغية مع العربية، فكان في استعمال الطّلبة لأسماء العادات الخاصة بهم، والمتمثلة فياللّباس والأكل وغيرها باللغة الأمازيغية نحو:"**أَظَّا**" "**أَغْرُوم**" "**تَعَصَبْتْ**" "**ڤَ نْ دُورْتاوْضِيَّنْ**" "**سَكْسُو**" "**ثْغْرِ يفِينْ**"...الخ.فاللّغة الأمازيغيّة هي اللغة الأولى المستعملة في البيت بالنسبة لهؤلاء الطلبة وبنسبة تفوق كل اللغات الأخرى المستعملة باعتبارها لغة المنشأ والأهل، وأنّ درجة التّأثير والتّأثر تتعلق بالوسط الذي يعيش فيه المتكلم، وتأثر في أدائه الكلامي؛ فالطلبة يعتمدون كثيرا في أدائهم اللغوي على التداخل بطريقة تساعدهم على إيصال أفكارهم بشكل يسير للوصول إلى تواصل أفضل، فنلاحظ تأثير اللغة الفرنسيّة في اللغة العربية الفصحى واضحا في

تلك التسجيلات، إذ يظهر في كيفية إقحام الفرنسية في الأداء الكلامي لنظام اللغة العربية الفصحى، ومن أمثلة ذلك نجد: "Bon" "Pour Sa" "Ci Le Roi" "Même si" "Robe " وهذه ألفاظ "spécial" "Par" "En General" "Les bejoux" "Mais généralement " دخلت على اللّغة العربّية الفصحى، وأثّرت عليها، إضافة إلى ذلك لاحظنا في حديث الطّلبة تداخل في مختلف المستويات الصّوتيّة والصّرفية والتّركيبية والنّحوية والمعجميّة فعلى مستوى النّطق كان الطّلبة يستبدلون اللّغة العربية الفصحى باللّغة العاميّة، ولاحظنا أنّ معظم الكلمات تنتهي بغنّة،فكان تأثير اللّغة الأم الأمازيغيّة بصفتها لغة المنشأ الإجتماعي على اللّغة العربّية الفصحى واضحا،ويتجلّى ذلك في النّبر والتنّغيم، وقد قمنا بوضع دائرة نسبّيةتمثل نسبة التّداخلات اللّغوية وهي:

الشكل (1): نسب استعمال اللغات لدى العيّنة

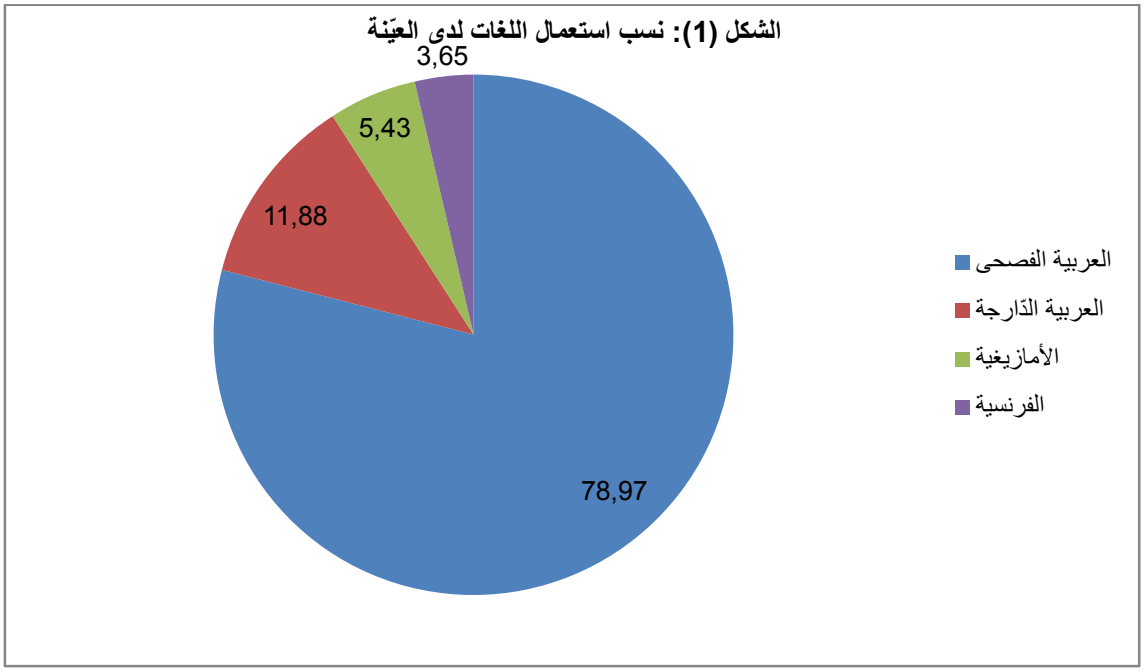

يتبّين لنا من خلال هذه النّسب أنّ اللّغة الأكثر استخداما هي اللّغة العربّية الفصحى باعتبارها اللّغة المستعملة في كلّية اللّغة والأدب العربي والمطلوبة في المقابلة، أما بالنّسبة للّغة العربّية الدّارجة فقد احتلّت المرتبة الثّانية من بين التّداخلات الواردة وهذا دليل على تعايش اللّغتين العربّية

والأمازيغّية وقد نتج عنها ما يسمى بالدّارجة، وهي لغة التوّاصل اليومي واللّغةُ الأكثُر استخداما في الشّارع، ونسبة استخدام الأمازيغّية أقلُّ من نسبة استخدام الدّارجة، فانحصر ذلك في ذكر الأسماء الخاصة بالملبس والأكل والعادات، وذلك لأنّ الطّلبة عجزوا عن إتيان ما يقابل تلك المفردات بالعربّية الفصحى وحتّى بالدّارجة فاقتصر أدائهم على اللّغة الأم، ثّم تأتي نسبة تداخل اللّغة الفرنسّية بنسبة قليلة جدّ مقارنة بالتّداخلات الأخرى وذلك لسهولة نطق بعض المفردات باللّغة الفرنسّية لأنّها أقرب إلى ألسنتهم أثناء الأداء الكلامي.

2_مستويات التّداخل: يتبّين لنا من خلال التّسجيلات أنّ هناك تداخلات في مستويات متعدّدة تظهر في الأداءات المختلفة للطّلبة، وتتمثّل هذه المستويات فيما يلي:

2_1_ المستوى الصّوتي: يعتبر الصّوت البنية الأساسّية لأيّلغة من اللُّغات، لأنّاللّغة في حقيقتها ما هي إلاّ أصوات، وهذا ما دفع بنا إلى دراسة المستوى الصّوتي للتّسجيلات، حيث لاحظنا أنّ هناك بعض الظّواهر الصّوتية للأداء الكلامي لدى الطّلبة الأمازيغّيين يجب الإشارة إليها، وتتمثّل هذه الظّاهرة في التّداخل الصّوتي حيث إنّ معظم الطّلبة كانوا يستعملون أصواتا منتمّية إلىاللّغة الأمازيغية أواللّهجة العامّية،ويمكن إجمال هذه الظّواهر في:

أ_اللّكنة الأمازيغية: لاحظنااللّكنة الأمازيغّية في معظم التّسجيلات، وهذه اللّكنة تظهر بصفة لا شعورّية في حديث الطّالب، فيجد نفسه مرغما علىالحديث بها، وبالتّالي تحدث تداخلات صوتّية. ومن مميّزات اللّكنة الأمازيغّية أنّ معظم كلماتها تنتهي بغّنة، وهذه الميزة أدّت إلى حدوث ظاهرة التّداخل التّنغيمي، وهذا التداخل يمسّ طريقة نطق الصّوت فطريقة نطق بعض الأصوات العربّية الفصحى تختلف عن طريقة نطقها بالأمازيغّية، وهذا ما أدّى إلى التّداخل اللغوي، حيث أنّ معظم الطّلبة كانوا ينطقون الأصوات بالطّريقة الأمازيغّية، مثل إضافة **(نـغ)** في آخر الكلمات نجد: **ثّم ثم**

(نـغ)، عندنا ← عندنا(نـغ)، في ← في(نـغ)، يعملون ← يعملون (نـغ)، مبلـغ ← مبلـغ (نـغ) ومن مميزات هذه اللّكنة أيضا الّنبر مثل: نطق التّاء والضغط عليها نحو ذلك: **العادات العادات (ت)، المأكولات ← المأكولات(ت)**، والضّغط على الّياء والّنون في كلمة "**يّناير**" حيث نطقها على منوال اللّغة الأمازيغّية بدل نطقها على منوال العربّية الفصحى يّناير دون ضغط، والّسبب في هذا التّداخل الصّوتي هو تأثير اللّغة الأم (**الأمازيغّية**) على اللّغة الثّانّية (**الفصحى**) فأّدى إلى تلفّظ الطّالب بأصواتوكلمات وجمل في اللّغة الثّانّيةبلكنة اللّغة الأولى، وفيما يلي دائرة نسبّية تمثّل نسبة وجود الّكنة الأمازيغّية عند الطّلبة الأمازيغّيين، وهي:

شكل (2): نسب استخدام اللكنة الأمازيغية

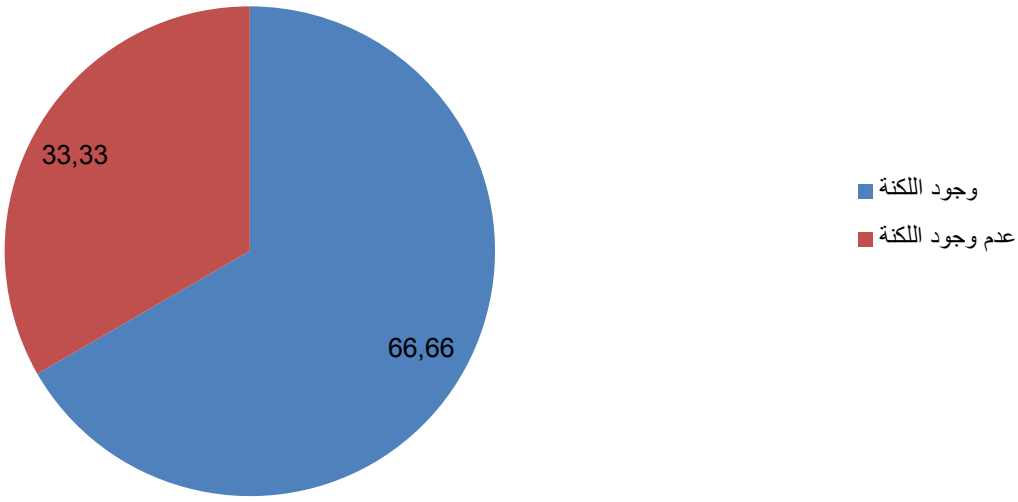

تبّين لنا من خلال الّرسم أنّ نسبة الطلبة الذين يدخلون اللكنة الأمازيغية أثناء تواصلهم باللّغة العربّية الفصحى مرتفعة حيث تقّدر ب(66.66٪) وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة مع نسبة الطلبة الذين لا يدخلون الّكنة الأمازيغية حيث تقّدر نسبتهم ب(33.33٪) وهذا يدل على تأثّر اللّغتين بعضهما البعض وهذا التأّثّر نتج عنه تداخل لغوي في المستوى الصّوتي، فاللكنة الأمازيغّية تتمّيز بالكثير من الصفات والخصائص الصوتية المميزة التي تختص بها عن باقي اللّكنات، ومن بين هذه الخصائص أّنها تمتاز بتنغيم خاص ومقاطع صوتية طويلة وتفخيم بعض الأصوات، وهي

الخصائص التي تجعلنا نُميز بين اللّكنة الأمازيغية واللّكنة العربّية، ونستنتج أيضا أنّ اللّكنة مكتسبة والتّخلّص منها صعب جدّا.

ب_ تسكين أواخر الكلمات وتفادي الإعراب: لاحظنا في مختلف التسجيلات أنّ معظم الطّلبة لا ينطقون الحركات الإعرابية ويقومون بتسكين أواخر الكلمات، وتعود هذه الظاهرة إلى التداخل الصوتي بين اللغة الفصحى والأمازيغية أو الدارجة العربية حيث إنّ اللغة الأمازيغية والعربّية الدارجة خالية من العلامات الإعرابية، وهذا ما جعل الطالب يتأثر بهما، فكانت معظم كلماتهم تقف على ساكن، كما أنّ الطالب يميل إلى تسكين أواخر الكلمات لتيسير النطق نحو:

الخطأ	الصّواب
مِنْ بينْ العاداتْ والتقاليدْ	منْ بينِ العاداتِ والتّقاليدِ
عندْ القبائليينْ	عندَ القبائليينَ
نَتطرقْ	نَتطرَّقُ
نجمعْ مبلغْ لِمِ ي	نجمعُ مُبلغاً مالياً

وتعود هذه الظّاهرة إلى تأثير تعابير اللّغة الأمازيغّية أو العامّية العربّية حيث تنتهي أواخر الكلمات دائما بساكن؛ فأثّر هذا على الطّلبة حيث كانت معظم كلماتهم تقف على ساكن، كما أن الطّالب يميل إليها بسبب تخفيف النّطق.

ج_ حذف بعض الحروف من آخر الكلمات: بما أنّ الموضوع الّذي اخترناه كان واحدا ومشتركا بين جميع الطّلبة، لاحظنا أن هناك ألفاظا مشتركة بينهم، وقد حذفوا الحرف الأخير من بعض الكلمات، تمثّلت في عدم نطق حرف التّاء من أواخر الكلمات مثل:

الخطأ	الصّواب
السَّنا	السَّنَةُ
الَجديَا	الَجديدةُ
الَعائلاَ	الَعائلةُ

وهذا تأثير واضح للّغة العربّية العامّية على الطّلبة لأنّ النّاطقين بالعامّية لا ينطقون حرف التّاء في أواخر الكلمات.

د_ تخفيف الهمزة وحذفها :إنّ معظم الكلمات التّي تحتوي على حرف الهمزة لم تنطق كما هي بل قام الطّلبة بصفة لا شعورّية بتخفيف نطقها في مواطن نحو:

الخطأ	الصّواب
الُعَنا	الَعشاْء
فَالْ	فَأَلْ

وهذا بسبب للّتداخل الصّوتي الحاصل بين العربّية العامّية والفصحى، أو التّداخل الصّوتي بين اللّغة الأمازيغّية والعربّية الفصحى.

هـ_ الإبدال: يتمُّ إبدال حرف بحرف آخر أو تدخل صوت من **(ل1)** في صوت من **(ل2)**، وهذا ما ظهر في بعض التّسجيلات حيثُ نطِق حرف "الباء" "فاء" لأنّ اللغة **(ل1)** هي القبائلّية مثل:

الخطأ	الصّواب
فركوكس	بركوكس
سفعة	سبعة

هذا بسبب تداخل أصوات اللّغة الأمازيغّية في اللّغة الفصحى.

_ استبدال حرف "**الـذّال**" في اسم الإشارة "**هذه**" حيثُ ستبدل حرف "**الـذّال**" "**دالا**"فتنطق"**هَدِي**"، وهذه الظاهرة موجودة في اللّهجة العربّية العاصمّية حيث إنّهُ ستبدل حرف الذّال دالا خاصّة في أسماء الإشارة "**هَذَا**" "**هَدَا**"، "**هَذِه**" "**هَدِي**".

و_ استعمال الّمد في غير محله: بعد الاستماع للتسجيلات لاحظنا أنّ الطلبة يستعملون حروف المد **(ا، و، ي)** في بعض الكلمات مثل: "**هذه**" تنطق "**هذه ي ي**" و"**منـه**" تنطق "**منهوو**" و سبب هذه الظاهرة هو نفسي لا غير حيث إن الطّالب يكون مترددا في نطق بعض الألفاظ أو في حالة تفكير لإيجاد الكلمة المناسبة فيلجأإلى إطالة بعض الحروف، وهذه هي طبيعة الّتواصل الشّفهي، حيث لا يوجد فارق زمني بين مرحلة التّخطيط للكلام ومرحلة الّنطق.

ي_ تفخيم بعض الأصوات: لاحظنا أنّ هذه الظّاهرة قليلة جدّا مقارنة بالظّواهر الأخرى، وهي أنّ نطق الّباء عند الطّلبة تمّيز بالتّفخيم وهذا في بعض الكلمات فقط مثل**(سبعة)** ونمثّل لهذا المستوى الصّوتي بأعمدة بيانّية وهي:

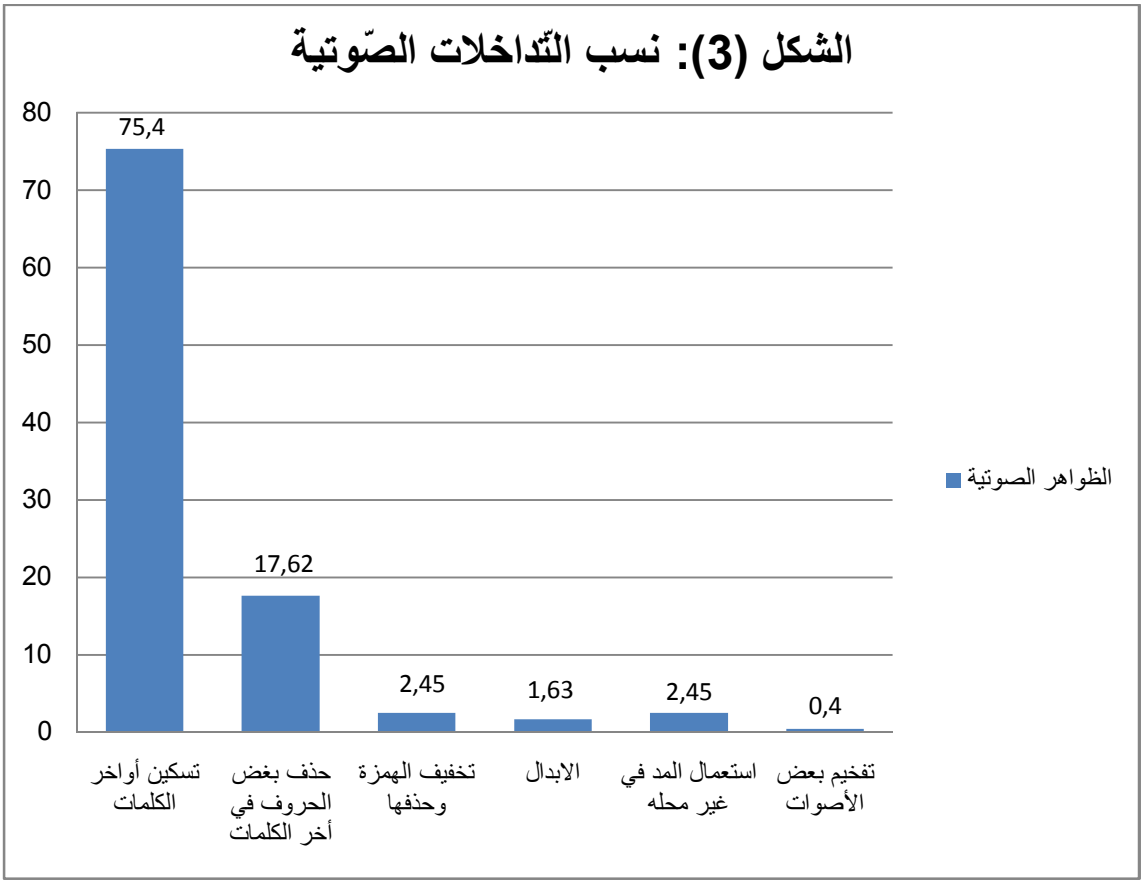

عند المقارنة بين نسبة الظّواهر الصّوتية في التّسجيلات يتّضح لنا جليا أنّها متفاوتة، فوجود تسكين أواخر الكلمات بنسبة (**75.40**٪) وهذا بسبب تأثير اللغة الأم على اللّغة الثّانية، فكما هو معروف أنّ اللّغة الأمازيغية خالية من علامات الإعراب وتليها ظاهرة عدم نطق التّاء من الكلمة بنسبة (**17.62**٪) وهذا بسبب تعود الطالب على عدم نطقها في العامّية، وفي المرتبة الثّالثة نجد نسبة تخفيف الهمزة أو حذفها واستعمال المد في غير محلّه حيث قدرت نسبتهما ب (**2.45**٪) لأنّ بعض الطّلبة كانو يخفّفون نطق الهمزة مثلكلمة (**ياكل**) أو حذفها نهائيا في كلمة (**حنا**) وهذه الظّاهرة موجودة في العربّية العامّية، للتخلّص من ثقلها، والتيّسير في النطق، أمّا ظاهرة إبدال بعض الفونيمات قدرت نسبتها ب (**1.63**٪) وما سجلناه أنّها انحصرت في نوعين، ابدال حرف الباء فاءا بسبب تداخل أصوات باللّغة الأمازيغية والعربّية الفصحى.

2_2_ المستوى الصّرفي: يهتم هذا المستوى ببنية الكلمة في اللّغة من حيث هيئتها، صيغتها، وأزانها، وقد وجدنا في مدّونتنا بعض التّداخلات الصّرفية وهذا النّوع من التّداخل يتمُّ خاصّة بين اللّغات المتباعدة مثل اللّغة العربّية الفصحى والأمازيغّية، ومن بين هذه التدّاخلات نجد:

أ_ التّعبير عن المثّنى بالعدد: وجدنا في مدّونتنا أنّ الطلبة يعبرون عن المثنى بالعدد، وهذا بسبب تداخل صرف اللّغة الأم مع صرف اللّغة الفصحى، وظهر هذا التّداخل في قول أحد الطّلبة "**ثنين دجاجات**" والصّواب هو "**دجاجتين**" والسّبب هو أنّ الطّالب وقع في إسقاط ما هو موجود في لغته الأم على اللّغة العربّية الفصحى دون أنّ يفكّر في الكلمة المناسبة لذلك الحديث.

ب_ استخدام صيغة المثّنى بدل الجمع: ومن الأمثلة الواردة في هذا السّياق لدينا على سبيل المثال "**ثنين أفراد يذبحون**" والصّواب هو "**يذبحان**" نلاحظ أنّ الطّالب لم يُميِّز بين المثّنى والجمع أثناء الحديث؛ فبرز في حديثه تعدد للصيغ في جملة واحدة لديها معنى واحد، وهذا يعود إلى تأثير صرف الأمازيغّية أو صرف العامّية حيثإن كلتا اللّغتين لا تتوفران على صيغة المثّنى وتستعملان صيغة الجمع، وهو ما جعل الطّالب يقع في خطأ تصريف الفعل في الجمع بدل المثّنى رغم أنّه يتحدث بصيغة هذا الأخير بشكل عفوي وآلي؛ كما هو موجود في مخيلته نتيجة استعماله للغة الأولى في مواقف الحياة اليومّية كقولنا بالعامّية "**محمد وفريد راحوا للمدرسة**" نلاحظ أنّ "**راحو**" جاء في صيغة الجمع، ففي العامّية لا يمكن القول: "**محمد وفريد راحا للمدرسة**"وفي القبائلّية يقولون: "**فاظْمة ذْ صبررينةَ رُوحَتْ أذْ تْشَنْتْ**" وكذلك "**فَافَا ذْ عَمي رُوحِن أُر لْجَامَعْ**" نلاحظ أن الفعل في كلا المثالين جاء في صيغة الجمع في حين أنه يدل على المثنى.

ج_ استخدام صيغة الجمع بدل المفرد: إنّ هذه الظّواهر موجودة لدى الكثير من الطّلبة فنجد على سبيل المثال:

الخطأ	الصّواب
يقومونْ الأمازيغييْن	يَقوُم الأَمازِيغِونَ
قَاموا بهاَ أَجدادَنا	قَاَم بهاَ أَجدادَنا
يَذْبُحونَ الدَّجاْج	يَذْبُحُ الدَّجاَج
بدأُوا الأَمازيغِييْن	بدأَ الأَمازيغيُّونَ

فكان خطأ تصريف الفعل في الجمع بدل المفرد ظاهرة منتشرة على لسان الطّلبة الأمازيغّيين وهذا بسبب التدّاخل الصّوفي بين اللّغة الأمازيغّية واللّغة العربّية الفصحى، وبين العامّية والفصحى، ومن المعروف في العربّية الفصحى أنّ الفعل في مقدمة الجملة يصاغ دائما في المفرد وليس الجمع مثل قولنا: "**جَاء الطّلَبةُ**"، "**نَجحَالطّلَبةُ**"، بينما في العامّية والقبائلّية يصاغ في الجمع دائما مثل قولنا: " **اُجو الأُولاَد يقْراوْ**" ونفس الشّيء في القبائلّية " **تْشَنْ وَراشْ أَغْرُومْ**" و "**لْفَنْ وَارْشْ بَالو**".

د_استخدام المفرد بدل الجمع: في قول أحد الطلبة "**مَجْمُوعَةْ عِجْلْ**" وهذا بسبب الخلط بين المفرد أو الجمع أو عدم معرفة صياغة الجمع من كلمة "**عِجْل**"فالطّالب هنا لا يتقن الجمع بالعربّية، فعبر عنه بكلمتين الأولى تدلُّ على الجمع والثّانّية تدل على الحيوان ولكن لم تتمكن من احترامبنية اللّغة العربّية في الرّبط بين الكلمتين.

وفي آخر هذا العرض يمكن التمثيل لورود التداخلات الصرفية بهذا الرسم البياني:

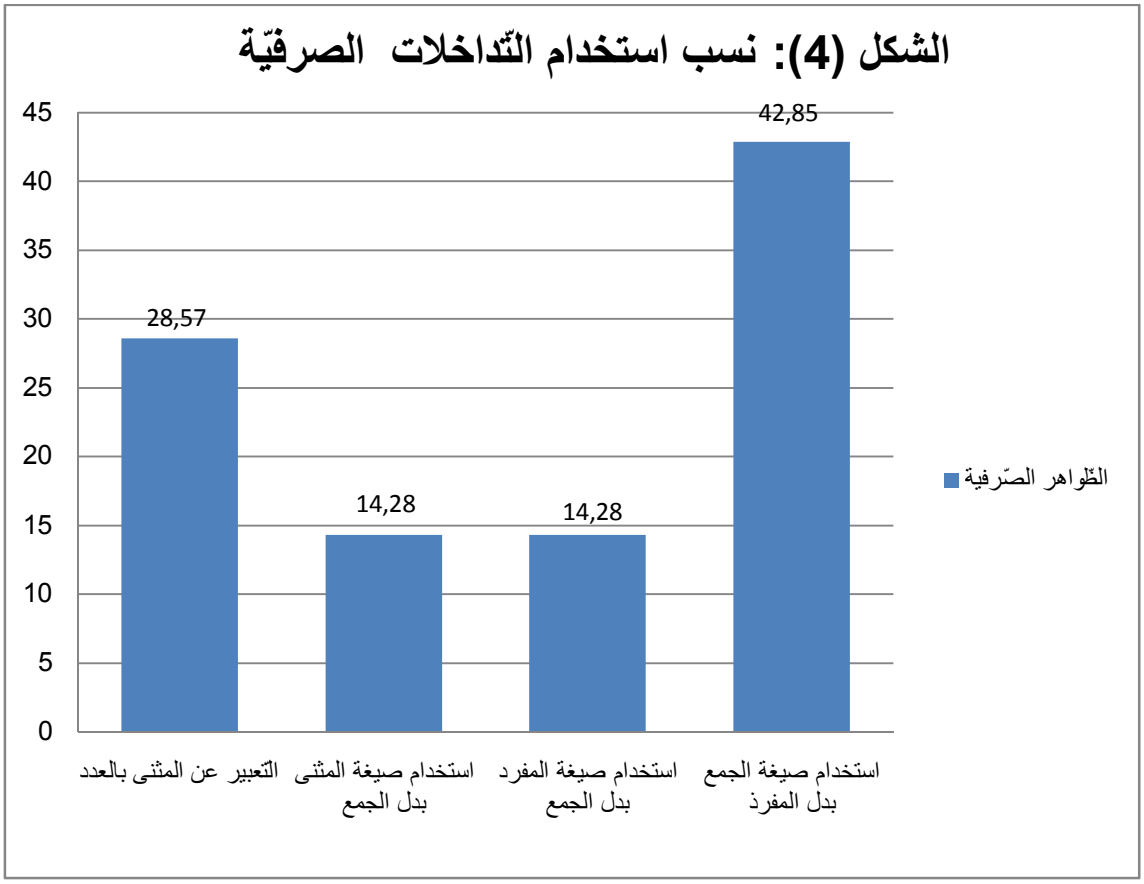

من خلال الرّسم البياني شكل(4) نلاحظ أنّ هناك اختلاف في نسبة تواجد الظّواهر الصّرفية حيث نجد أنّ ظاهرة استخدام صيغة الجمع بدل المفرد تحتل المرتبة الأولى بنسبة (**42.85**٪) وهذا بسبب أنّ الطّلبة يخلطون في تصريف الفعل في بداية الجمل في لغتهم الأولى وتصريف الفعل في بداية الجملة في اللّغة العربيّة الفصحى، وفي المرتبة الثانية تأتي ظاهرة التعبير عن المثنى بالعدد بنسبة (**28.57**٪) لأن هذه الظاهرة موجودة في اللّغة الأمازيغية والعامية، ثّم تأتي ظاهرة تصريف الأفعال في المثنى بدل الجمع بنسبة (**14.28**٪) وذلك يعود إلى الطالب الذي يتبع نفس المنوال الذي اعتاده في حديثه اليومي أثناء تواصله بالفصحى، فيصرف الأفعال في الجمع بدل المثنى، وكان الطالب يفتقد إلى التّفكير باللّغة العربيّة الفصحى فيقتصر تفكيره طريقة لغته الأولى أو العامّية، وظاهرة استخدام صيغة المفرد بدل الجمع بنفس النسبة السابقة بسبب استمرار الطلبة في الكلام دون التفكير في استخدام الصيغ بطريقة صحيحة.

2_3_ المستوى المعجمي: استخدم الطّلبة الأمازيغيّون أثناء تواصلهم باللّغة العربيّة الفصحى مزيجا من الألفاظ العربيّة الفصحى، وأخرى من العامّية، وأخرى من الأمازيغيّة، وأخرى من الفرنسية، وهذا ما أدّى إلى ظاهرة التّداخل اللّغوي في المستوى المعجمي، أي استعارة لفظة أجنبية وإدخالها في الكلام، وتشمل الأسماء والأفعال والأدوات، وظهر هذا بشكل واضح في الأداء اللّغوي للطّلبة الأمازيغيين أثناء حديثهم بالفصحى.

_ فمن الألفاظ الأمازيغية: "**أَغْرُومْ**" "**الْرفَحْ**" "**ثَالْوِيثْ**" "**فْرُكُوكَسْ**" "**مِيقَزَرْ**" "**سَكْسُو**" "**ثِيَمشْرطْ**" "**قَنْ دُورْتْ**".

_ ومن الألفاظ العامّية: "**تْدِيرُو**" "**يَحافْظُو**" "**كِي انْتَاصَرْ**" "**عوايد**" "**لبرنوس لبيض**".

_ ومن الألفاظ الفرنسية: "**Mais**" "**Robe**" "**Par exemple**".

ولم يمسّ التّداخل المعجمي مستوى الألفاظ فقط بل حتّى أدوات الربط، وذلك في قول أحد الطّلبة لا شعوريا: "**لاَنْ عْوَايَدْ أُخْرَى**" بمعنى " **هُنَاكْ عَادَاتْ أُخْرَى**".

والسّبب في هذا التّداخل اللّغوي هو أنّ الطّلبة يعانون من ضعف الرّصيد اللّغوي، وإما أنّ اللّغة الأمازيغيّة أو العامّية لهما درجة تأثير كبيرة على الاستعمالات في اللّغة الفصحى، وإمّا أنّهم لا يميّزون بين الفصيح والعامّي، وهذا ما ظهر في أحد أقوال الطّلبة "**أَغْرُومْ الذّي هو عندكم مَطْوعْ**" فالطّالب ظنّ أنّ مطلوع فصيحة في حين أنّها عامّية، أيضا "**لْجُبة نْسمُوهَا قَنْ دُورْتِإُوضَيْنْ**" نشير هنا إلى أنّ "**لْجُبَّة**" كلمة عامّية وليست كلمة فصيحة كما ظنّها الطّالب وكلمة "**قَنْ دُورْتْ**" معناها الفصيح هو "**جَبَّة**" وقد يكون السّبب في هذا التّداخل هو أنّهم لا يعرفون ما يقابل ألفاظهم الأمازيغيّة بالفصيحة مثل كلمة "**مِيقَزْرْ**" والطّالب لم يجد مقابلا لها بالفصحى، فقدم

وصفا لهذه الأكلة وكلمة "**الفُوظَةَ**"لم يجد الطّالب المفردة المناسبةلها باللّغة العربّية الفصحى فقام بشرحها معلّلا ذلك ب"**قِطْعَة قُماشْ خَاصَة**"وهذا يرجع إلى أنّ الطّلبة يفتقرون إلى استعمال اللّغة العربّية في جوانب مختلفة من حياتهم، وفيما يلي أعمدة بيانّية توضّحمختلف التّداخلات المعجمّية:

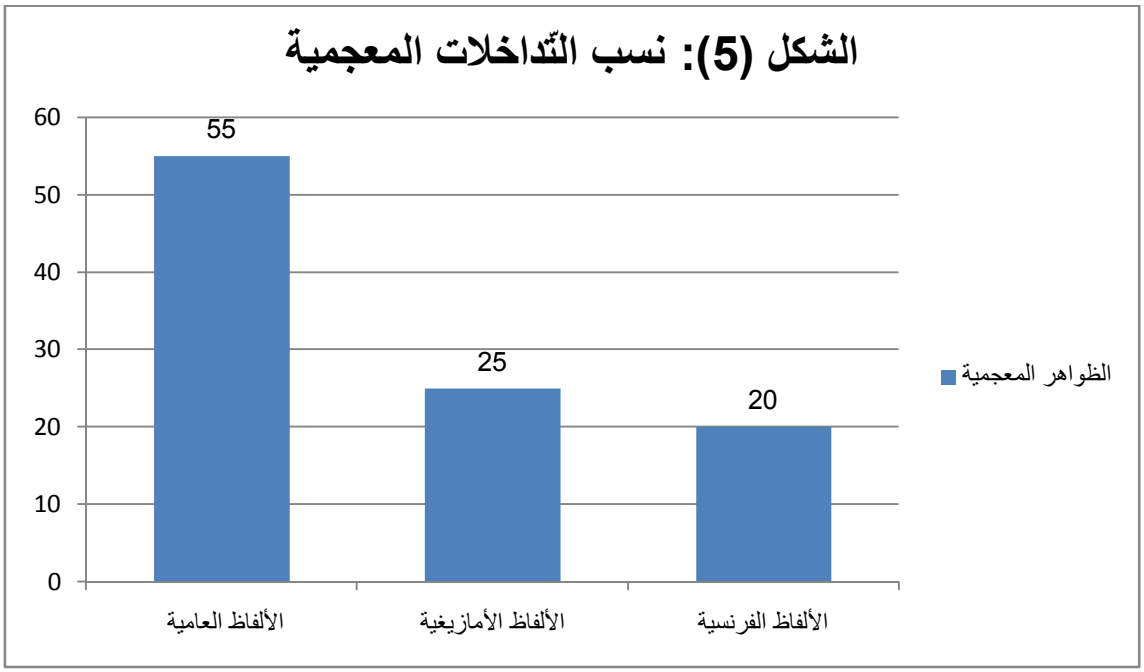

من خلال الشّكل (5) نلاحظ أنّ نسبة التدّاخل المعجمي في مستوى الألفاظ العامية تمثل أكبر نسبة مئوّية حيث قدرت ب(55٪) وهذا يعود إلى أن هناك ألفاظا مشتركة بين العامية والفصيحة والسّبب الثّاني أنّ هناك بعض الألفاظ لا يعرف الطّالب ما يقابلها بالفصحى؛ فاضطرَّ إلى استخدام العامية مثل لفظة "**البغرير**" التي تعني بالفصحى "**الرّغيف**"، أما التداخل اللغوي الحاصل بين الفصحى والأمازيغية كانت نسبته (25٪) وتميزت بأّنها كانت مشتركة بين الطّلبة وتدور كلها حول أسماء بعض الأطباق والملابس، ومن بين أسباب هذا التّداخل أنّ هناك بعض الألفاظ الامازيغية لا يوجد ما يقابلها بالفصحى مثل لفظة "**مِيقْزَرْ**"، ونسبة التّداخل بين العربّية والفرنسية قدّرت ب(20٪) لأنّ الطّالب متعوّد على استخدام اللّغة الفرنسّية في حياته اليوميّة.

2_4_ المستوى التّركيبي والنّحوي: تتميّز كلّ لغة بقواعدها وتراكيبها الخاصّة ،مماّ يجعل الإنسان يستعمل قواعد لغة معّينة داخل لغة أخرى فيحدث تداخل لغوي في المستوى التّركيبي، وهذا ما لاحظناه أثناء حديث طلبة العّينةباللّغة العربّية الفصحى، ومن بينهذه التّداخلات في هذا المستوى نجد:

أ_ النّفي: من أمثلة ذلك في قول الطّالبة: "**مَا يْسَاعْدُوشْ**" في العامّية بدل "**لَا يُسَاعِدُونَ**" في الفصحى، نلاحظ استعمال ما النّافّية قبل الفعل وزيادة حرف الشّين بعد الفعل وهذا لتأكيد النّفي.

ب_ تقديم الفاعل على الفعل:وأمثلة ذلك نجد: "**الْجَبة القبائلية تختلف**" و"**الأمازيغّيين يقومون**" و "**أجدادنا قامو بها**" و"**Le roi تاع القبايل الذي يسمى شَاشِنَاقْ انْتَصَرْ...**" وهذا النّمط من الجمل له علاقة باللّغة القبائلّية حيث تبدأ الجملة بالفاعل ثّم الفعل ثم المفعول به ومثال ذلك: "**قْما يْقّارْ ثَاكْثَابْتْ**"وتعني بالعربّية الفصحى "**أخي يقرأ الكتاب**".

ج_ استعمال الرّوابط اللّغوّية: لاحظنا في التّسجيلات، استعمال الطّالبة روابط لغوّية في غير محلّها،وخاصّة في استخدام حروف الّجر، ومن أمثلة ذلك:

الخطأ	الصّواب
سأتكلّم في يناير عن الأمازيغيين	سَأتكلُم عنْ ينايْر
ومن عاداتنا لهذا اليوم	ومن عاداتَنا في هَذا الَيومِ
وعن الأطباق المشهورة	ومن الأطباقِ المشهورةِ
لدينا عادات خاصة في الأكل	لدينا عاداتُ خاصةُ بالأكلِ
وفي الّرجال لدينا	وللّرجالِ لدَينا

نلاحظ من الأمثلة أنّ هناك تشابه في الأخطاء من حيث طبيعة حروف الّجر بين الطّلبة أغلبّيتها تمثلت في وجود خلط بين الحروف التالّية **(عن، في، الّباء)** وهذا يدلّ أنّ الطلبة لا يمّيزون بين وظيفة كلّ حرف من حروف الجر، ففي اللّغة العربّية الفصحى لكلّ حرف وظيفة، وهذا الأمر لا ينطبق على اللّغة الأمازيغية فأثّر هذا على الطّالب وحدث بذلك تداخل لغوي في مستوى التّركيب حيث قام الطّالب بتركيب بعض الجمل الفصيحة على منوال لغته الأمازيغية في بعض المواضع مثل "**يذهبون للمساجد**"، نلاحظ في هذه الجملة استعمال حرف الجر في غير موضعه لأّنها جاءت على منوال اللغة الأمازيغية "**أَذي ُروحْ غَرْ لْجَامَعْ**" وهذا يدلُّ على تأثير اللّغة الأم على اللّغة العربّية الفصحى.

دـ حذف (أل) التعريف وإضافتها في غير مكانها المناسب: لاحظنا في التسجيلات أنّ بعض الطّلبة يخلطون في كيفية إستعمال**(أل)** التعّريف في الكلمات داخل الجمل، فتارة نلاحظ إضافة **(أل)** التعّريف في كلمات بشكل غير مناسب، وفي أحيان أخرى يحذفونها من الكلمات رغم ضرورتها فيها، ومثال ذلك لدينا:

الخطأ	الصّواب
احتفال بالّرأْس السنة الأمازيغية	احتفال بِرأسِ السَّنةِ الأَمازِيغّيةِ
تحكي لنا عن ملوك والحكايات	تحكي لنا عن ملوك وحكايات
نصنعه بالقمح أو شعير	صنعهُ بالقمحِ أو الشّعيرِ
وأيضا في مناسبات	وأيضًا في المناسباتِ

هذه الأمثلة تبُين أنّ الطّلبة لا يمّيزون بين وظيفة **(أل)** التعّريف داخل الكلمة، وهذا بسبب تأثير اللّغة القبائلّية على العربّية الفصحى، فلدينا الجملة "**فُوكَغْ أورَرْ**" عندما نترجمها للعربية تصبح

"**أنهيت لعب**" نلاحظ أنّ (أل) التّعريف في القبائلّية غير واضحة الاستعمال، ويمكن القول إنّها غير مستعملةطلا في الكثير من الكلمات، ولهذا يُ ترجمها بشكل عفوي، وكذلك لدينا في العامّية **(أل)** التعريف غائبة، فمثلا نقول "**رُحْنَا لْدَارْ**" يقابلها في الفصحى "**ذَهَبْنَا إِلَى الْمَنْزِلْ**" وهذا الاختلاف هو ما يسبب التدّاخل **اللّغوي**.

أمّا في المستوى النّحوي، فنجد أنّالكلمة في اللّغة العربّية الفصحى لا تبقى على حركة واحدة، وإنّما تتغّير بتغّير موقعها في الجملة، ولكن ما لاحظناه في هذه التّسجيلات وضع الحركات الإعرابّية في غير موقعها، فمثلا لدينا في:

أ_ علامات الّجر: نحو "**عنِ العاداتْ**"، "**في ولايةْ**"، "**إلى المأكولاتْ**"، "**بالقمحْ**".

ب_ علامات الّرفع: نحو"**سأتحدّثْ**"، "**تَطَرَّقْ أوَّلا**"، "**تضعْ**".

نلاحظ عدم النّطق بالحركات الإعرابّية وهذه الظّاهرة لها علاقة بالظّواهر الصّوتّية في عدم نطق حركات الإعراب وتسكين أواخر الكلمات خاصة في الأسماء بعد حروف الّجر، ويعود هذا إلى تأثير اللّغة الأولى **(القبائلية)** الّتي تفتقد إلى العلامات الإعرابّية في قواعدها كقولنا بالقبائلّية "**أذْروحغْ سخاْم**" "**أذ تشاغْتفاحْ**"، نلاحظ أن كلمة "**سخام**" جاءت ساكنة رغم أنّها في محل جر اسم مجرور الذي حركته الإعرابية الكسرة في اللّغة العربّية، وكلمة "**تفاح**" أيضا جاءت ساكنة رغم أنّ موقعها في الجملة هو مفعول به الذي علامته الاعرابية الفتحة في اللّغة العربّية، وهذا الإختلاف بين اللغة الأمازيغّية والعربّية الفصحى هو الّذي جعل الطّلبة لا ينطقون الحركات الإعرابّية عند تحدّثهم بالفصحى، كما نلاحظ أنّ علامات الّرفع لا تظهر كثيرا إلاّ في بداية الجملة وعلامات الّنصب لا تظهر إلاّ في الأفعال بعد أدوات الّنصب، بينما عدم ظهور علامات الّجر هي الأكثر انتشارا تظهر في الأسماء بعد حروف الّجر، ونمثّل لهذه الظّواهر بالأعمدة التّالّية:

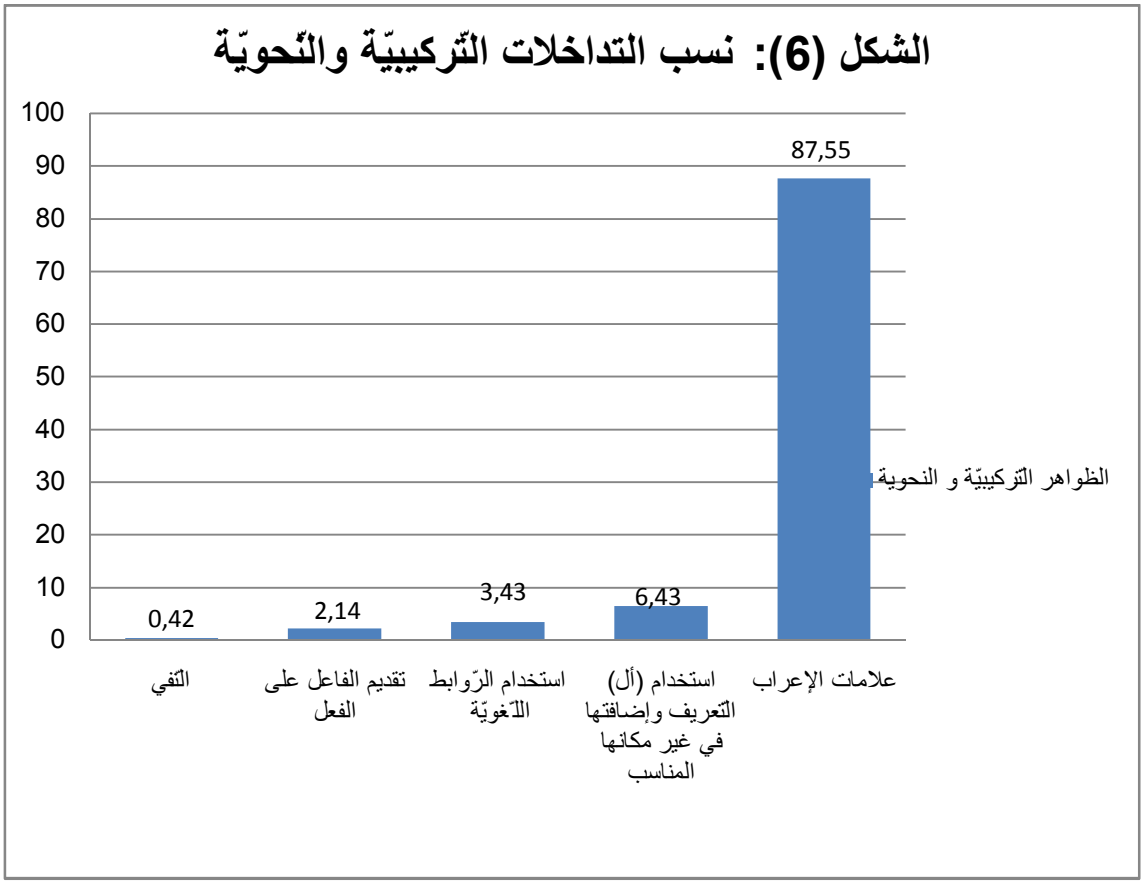

يتبّين لنا من الشّكل (6) أنّ نسبة العلامات الإعرابية أكبر نسبة حيث قدرت ب (87،55٪) ويمكن تفسير ذلك لسيطرةاللّغة الأولى الأمازيغية لأنّها لا تخضع لأي ضوابط في حركات الأصوات ثم تليها في المرتبة الثّانية نسبة حذف "أل" التعريف وإضافتها في غير محلّها بنسبة(6،43٪) بسبب تعوّد الطالب على عدم استخدامها في لغته الأم، ونطق الكلمات بنفس الطريقة التي ينطق بها في لغته.

3_ نتائج الدّراسة الميدانية: يتّضح لنا من خلال تحليل النّتائج ما يلي:

_ أنّ اللّغة الأولى تؤثّر بشكل كبير في كلّ البنيات اللّغوية، الصّوتية والصّرفية والتّركيبيّة والدّلالية والمعجميّة وبنسب متفاوتة.

_ إنّ احتكاك اللّغات فيما بينها قد يشكّلُها يُعرف بالإزدواجيّة اللّغوية والثّنائيّة اللّغويّة، وذلك من أجل مواجهة المشاكل اللّغويّة المعروضة عليهم بطريقتهم الخاصة.

_ من أسباب التّداخلات اللّغويّة:

- التأثّر باللّغات الأخرى مثل التأثّر ببعض الأصوات وتفخيم بعضها.
- السّرعة في النّطق.
- اللّغة الأم: فاللّغة الأم تؤثّر على اللّغات الأخرى، حيث يمتلك الفرد رصيدا لغويّا ومعرفيّا وعادات تعبيريّة اكتسبها واستوعبها من المحيط الأسري والإجتماعي الذّي عاش فيه، فمن البديهي أنّ تشكل هذه المكتسبات القبلّية ظهور تداخلات لغويّة بفعل الاحتكاك، وهذه المكتسبات بالنّسبة لهم بصمات لا يمكن محوها، فهي التّي تشكّل العالم اللّغوي لدى الفرد.

_ ومن مميّزات التوّاصل الشّفهي:

- التّردّد في النّطق.
- التّصحيح الفوري لبعض الكلمات والعبارات التي قِلَتْ.

_معظم الطّلبة لم ينتبهوا لهذه الظواهر اللغوية بل كانت بشكل عفوي، حيث إنّهم يفكّرون في اللّغة الأولى، وعندما يعّبرون شفوّيا باللّغة الفصحى يجدون أنفسهم يستندون إلى القوالب التّركيبيّة والرّصيد اللّغوي المألوف والمستوعب والجاهز على مستوى الذّاكرة، فيستخدمونها بشكل عفوي.

خاتمة

خاتمة

أتممنا هذا البحث بفضل الله وعونه، ونرجوا من الله سبحانه وتعالى أن يجعل بحثنا مفيدا لمن يقرؤه، وفي الختام نسجّل أهم نتائج البّحث وهي كما يلي:

_ يتميّز الوضع اللّغوي في الجزائر بالتّعدّد اللّغوي، حيث تتعايش فيه ثلاث لغات تتمثل في الأمازيغية ولهجاتها خاصة القبائلية منها التي تمتاز بكثرة الناطقين بها، ثم اللغة الفصحى وهي اللّغة الرّسمية للدّولة ولغة القرآن والتّعليم ثُمّ الفرنسّية.

_ التّعدد اللّغويفي الجزائر ولّد ظواهر لغوّية تتمثّل في الإزدواجّية اللّغوية والثّنائّية اللّغوية.

_اللّغة الأم تؤثّر بشكل كبير على الفرد خاصة في الأداء الكلامي.

_ إنّ أغلبية أفراد عّينة البحثيُ فضلون التواصل بالقبائلية أو العامّية العربية أو المزج بين اللّغات.

_ يلجأ الطلبة إلى لغتهم الأولى لتجاوز المشكلة المطروحةفي اللّغة الثّانية سواء أكانت على مستوى اللّفظ أو المفردات أو التّراكيب النحوية والصرفية، وهي بالّنسبة لهم المرجع والمخرج الوحيد لشرح المفردات والمفاهيم.

_وجود اللّهجات المتعدّدة أثّر على النّظام الصّوتي والصّرفي والتّركيبي والدّلالي للّغة العربّية الفصحى.

_ إنّ التّداخلات اللّغوية النّاجمة عند حديث الطلبة تعود إلى تأثير لغتهم الأولى.

_إنّ ظاهرة التّداخل اللّغوي لدى الطلاب كانت بشكل عفوي، وهذه الظاهرة كانت بسبب احتكاكهم بالبيئة المحيطة بهم، حيث يكتسبون الأصوات وقواعد النحو من لغتهم الأم، ثّم يتأثّرون باللّغات الأخرى.

هذا ما توصّلنا إليهفي بحثنا هذا، ثّم أّتا لا ذُ نسب لأنفسنا الدقة والشمول، ونحن محل الخطأ والنسيان، إّنما كان هذا منا جهدا نرجو أن نرتقي به إلى جهد أكبر وأدق وأشمل، فما كان من صواب فهو من عند الله، ونسأله المزيد والتوّفيق وما كان من زلل ونقص وخطأ فهو من أنفسنا، قال الله تعالى: ﴿ **لاَ يُكَلّفُ اللهُ نَفْسا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا**﴾ **(البقرة/ 286)** وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربِّ العالمين.

الملاحق

1: المدونة: نلفت انتباه القارىء إلى أن اللغة الفرنسية نكتبها بحرفها الفرنسي، أما الفصحى نكتبها بالخط العربي العادي، أما العامّية فبالحرف العربي لكن يلون بلون غامق، أما الأمازيغية فبالحرف العربي الغامق مع إضافة شولتين.

الملحق (1)

Bon أهم العادات الموجودة و التقاليد التي عندنا، لدينا إحتفال بالرأس السنا الأمازيغيا **يكْ** الربيع الأمازيغي وهذه هيا أهم العادات والتقاليد الموجودا **عندنا** ففي الرأس السنا الأمازيغيا **نديرو** "**سكسو**"، وتجتمع جميع العائلا، ولدينا أيضا" **ثَمشْرطْ**" لا أعرف كيف أقولها بالعربيا، حيث نجمع مبلغ المالي ويشترون البقر، يذبحونهم ويوزعون اللحم على جميع سكان القريا "**لاَنْ عوايد**" أخرى.

.

الملحق رقم (2)

عندنا عادات وتقاليد كثيرا، عادات خاصة في الأكل عادات خاصة في الملبس أيضا العادات ثقافيا ففي الملبس عندنا "**تقندورت اوضين**" وهذه شائعا جدا وللرجال لدينا "**العمامة**" و "**سروال عريض**" و "**البرنوس لبيض**" أما الاطباق لدينا "**سكسو**" و"**فركوكس**" "**أغروم**" بمعنى الكسرة، وعندنا "**الفلفل المهروس**" أي "**الحميس**" و "**البغرير**" ...الخ، وعندنا عادات نقوم بها فلمنزل و فالأعراس نقوم بوضع الحناء وأيضا نتجمع كلنا فلمنزل، وجدتنا تحكي لنا عني ملوك وحكايات وأيضا العجائز يعملون "**أزطا**" أن هذه عادات تعود لعهد قديم عهد "**ماسينيسا**" و "**يوغرطا**" ولكن نحن قمنا بتعديلات وأصبحت عادات وتقاليد تطبق والعائلات القبائليا مازالت تحافظ على العادات هذه فلا تستطيع أن تستبدلها بعادات أخرى فهي تسري في عروقهم وأنا أحبها ولا يوجد من لا يحبها، وهي جزء في حياتي.

الملحق رقم (3)

أهم العادات والتقاليد الموجودا **عَنْدَنَا** هناك "**ثَمشْرَطْ**" هي عادة أجدادنا قاموا بها وإلى الآن مازال من يطبقها في المداشر، وهي جمع مال والتبرع به للفقراء **كِيشْغُلْ** كبار الدواشر لي **عَنْهُ ْم** مكانا وأغنياء الدشرا، يجمعوا **الْد اهِم** في المساجد ويشتروا مجموعة عجل **وَنْبْعَدا** يذبحوها ويفرقوها على الفقراء، **بَكْرِي** هذا هو المبدأ **ثْـَعْ** "**ثَمشْرَطْ**" أي في وقت الضيق يطبقوا هذه العادا إذ أنهم يوزعون اللحم والنقود والآن **مَا يْسَاعْدُوشْ** الفقراء، هناك عائلات تعيش خارج القريا وهذه مناسبا ليتجمعا كلهم، وهذه العادات تعود لعهد قديم عهد الملوك، فكانوا الملوك يأمرون بتطبيق هذه العادا فمعظم هذه العائلات تحافظ على هذه العادا، ونحن نحضروا لهذه العادا وقت طويل قبل وقوعها.

الملحق رقم (4)

الأمازيغ لديه عادات كثيرا في اللباس والمأكولات **par exemple** هناك إسمها "**الوعدة**" في هذه يتجمعون كل سكان القريا فيذهبون للمساجد حتى **ياكل** كل الأفراد "**meme**" **مشي** من تلك المنطقة أي يأتي **واحد فقير يلقى واش ياكل**، في اللباس لدينا "**أفرنوس**" للرجال وغالبا يلبسونة في العرائس **par exmple** يضعه الرجل فوق كتفه أي يلبسه العريس تقديرا لتلك المناسبا، لدينا "**القندورة**" تع الأمازيغيات تكون عندها "**الفوظة**" يضعونها فوقها **شغل** قطعة قماش **special** " فالتي تكون متزوجا تربطها في الطرف أما الفتاة العزباء تربطها في الوسط، يوجد أيضا " **les bigoux**" فيها "**ثعصابت**" يضعونها فوق الرأس تخرج على "**Robe**" تلك وهذه العادات تعود لعهد قديم، نحبها ولا يوجد من لا يحبها عند الأمازيغ، إذ أننا نحافظ على هذه العادات إلى يومنا هذا.

الملحق رقم (5)

أهم العادات والتقاليد الموجودا عند القبائليين وبالأحرى الأمازيغيين " **En General**" " **Pare Ce que**" الأمازيغيين يوجد هناك القبائل، التوارق، المزابيين، الشلحيين، سأتحدث فقط عن العادات عند القبائليين، " **Exactement**" في ولاية البويرة، نتطرق أولا إلى المأكولات تقليديا **عَدْنَا "أَغْـرُوْم**" مثـل مـاهو عنـدكم المطلـوع، ونصـنعه بـالقمح أو الشـعير وأيضـا فـي مناسـبات فـي " **Chaque**"مناسبا نضع مأكولات معينا، أما اللّباس لدينا "**أَلْجَّا القَبَائِلَيا**"وَأَلْجَبا القَبَائِلَيا تختلف من منطقا لأخرى "**Mais Généralement**" تكون مزركشا ذات ألوان مختلفا.

الملحق (6)

عندنا عادات وتقاليد كثيرا، سأتكلم في يناير عندَ الأمازيغيين، هوا رمز أمازيغي، حيث الأمازيغيين يقومون بالإحتفال فيه، لأنهو من عادات وتقاليد الأمازيغيين وهوا اليوم الأول للسنا الجديدا الأمازيغيا، بدأو الأمازيغيين في 950 قبل أن يلد سيدنا عيسى عليه السلام، في السنا هادي انتصر "**Le Roi** **تاع القبايل** الذي يسمى "**شَاشْنَاقْ**" في معركا ضد فرعون " **Ci pour ça**" يحتافلوا بيه.

يقولون إن " **يَنَايِر فَالْ لْـ يحْ لخيرْ، لـ لَرفْحْ، ثَالْويثْ**" ولهذا يحتفلون به، ومن عاداتنا لهذا اليوم **نديرو العشا**، ونقول لهو " **فُوسَفْعَةْ يسُوفَارْ**" أي نضع فيه سبعة أطباق، وهناك من يذبحون الدجاج حسب أفراد العائلا، مثلا الدار لي فيها ثنين أفراد يذبحون ثنين دجاجات، والدار لي فيها خمس أفراد يذبحون خمس دجاجات وهكذا، وعن الأطباق المشهورا عندنا "**ميقْزَرْ**" وهوا أكلا بالمرق تكون سهلة الأكل خاصة لكبار السن.

2: الجداول الإحصائّية:

الملحق (1)

نوع الظواهر	التكرار	النسب المئوّية
وجود اللّكنة	4	٪66،66
عدم وجود اللّكنة	2	٪ 33،33
المجموع	6	٪100

ملحق (2)

الظّواهر الصّوتيّة	لتّكرار	النسب المئويّة
تسكين أواخر الكلمات	184	٪75،40
عدم نطق فونيم التّاء	43	٪17،62
تخفيف الهمزة	6	٪2،45
إبدال الفونيمات	4	٪1،63
استعمال المد في غير محلّه	6	٪2،45
تفخيم بعض الأصوات	1	٪0،40
الكل	244	٪100

الملحق (03)

الظّواهر الصّرفيّة	التّكرار	النسب المئويّة
التّعبير عن المثنى بالجمع	**2**	**٪28،57**
استخدام صيغة المثّنى بدل الجمع	**1**	**٪14،28**
استخدام صيغة المفرد بدل الجمع	**1**	**٪14،28**
استخدام صيغة الجمع بدل المفرد	**3**	**٪42،85**
الكل	**7**	**٪100**

الملحق (04)

الظّواهر المعجمية	التكرار	النسب المئوية
الألفاظ العامية	33	٪55
الألفاظ الأمازيغّية	15	٪25
الألفاظ الفرنسية	12	٪20
المجموع	60	٪100

الملحق (05)

الظّواهر النّحويّة	التكرار	النسب المئوية
النّفي	1	٪0،42
تقديم الفاعل على الفعل	5	٪2،14
استخدام الرّوابط اللّغوية	8	٪3،43
حذف أل التعريف وإضافتها في غير مكانها المناسب	15	٪6،43
علامات الإعراب	204	٪87،55
المجموع	233	٪ 100

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

2_ المعاجم:

1) ابن فارس، مقاييس اللّغة، ط1، دار إحياءالتّراث العربي، بيروت/ لبنان، 2001م.
2) الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تر عبد الحميد الهنداوي، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، 2003م.
3) مجمع اللّغة العربّية، المعجم الوسيط، ط4، مكتب الشّروق الدّولّية، القاهرة/ مصر، 2004م.

3_ الكتب:

1) برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، تر عبد القادر ستقادي، ديوان المطبوعات الجامعّية للّنشر والتوّزيع، 2010م.
2) برهان شاوي، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، ط1، دار الكندي، عمان/ الأردن، 2003م.
3) جمال مجاهد، مدخل إلى الاتّصال الجماهيري، ط1، دار المعرفة الجامعّية، 2010م.
4) حسني محمد نصر، مقدّمة في الاتّصال الجماهيري (المداخل والوسائل)، ط2، دار الحنين، عمان/ الأردن، 2008م.
5) سمير شريف أستيتية، ط2، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، 2008م.
6) عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، إقترابات لسانية للتوّاصل الشّفهي والكتابي، د ط، دار هومة، بوزريعة، 2003م.

7) عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللّغوي في اللّغة العربّية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنّية، الّرياض، السّعودّية، 1997م.

8) فرحات بلولي، ظاهرة التعّاقب اللّغوي في لغة الصّحافة الرياضّية جريدة "الهداف" أنموذجا، د ط، مخبرا الممارسات اللّغوّية في الجزائر، 2012م.

9) لويس جان كالفي، حرب الّلغات والسّياسةاللّغوّية، تر: حسن حمزة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت/ لبنان، 2008م.

12) محسن عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج، عمان/ الاردن.

13) مشال زكريا، قضايا السنية تطبيقية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، 1993م.

14) محمد راجي الزغلول، دراسات في اللسانيات العربية الاجتماعية، ط1، دار اليازوري، عمان/ الأردن، 2011م.

15) محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، ط1، دار الكندي، عمان/ الأردن، 2014م.

16) منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرّية/ مصر، 2002م.

4_ المجلّات، المقالات والرّسائل العلميّة:

1) جميلة راجا، إستراتيجيّةتعليم اللّغة العربيّة واللّغات الأجنبيّة في الجزائر: ضرورة التكّامل، أهمّية التخّطيط اللّغوي في الجزائر اللّغات ووظائفها" ، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، منشورات المجلس، الجزائر، 2011م.

2) صافية كسّاس، التخّطيط اللّغوي في الجزائر ودوره في خدمة العربيّة والنّهوض بها، أهمّية التخّطيط اللّغوي في الجزائر اللّغات ووظائفها" ، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، منشورات المجلس، الجزائر، 2011م.

3) صالح بلعيد، التخّطيط اللّغوي الضرورة المعاصرة، أهمّية التخّطيط اللّغوي في الجزائر اللّغات ووظائفها"، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، منشورات المجلس، الجزائر، 2011م.

4) صونيا بكال، "الازدواجيّة اللّغويّة"في مجلة اللّغة الأم، د'ط، دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر، 2009م.

5) فرحات بلولي، الاحتكاك اللّغوي في الصّحافة الرّياضيّة (جريدة الكرة نموذجا) مجلّة المعارف، العدد2، البويرة، أفريل2007م.

6) لاصب ورديّة، الواقع اللّغوي الجزائري"في مجلّة اللّغة الأم ، دار هومة للّنشر والتوّزيع، الجزائر، 2009م.

7) محمد حرّاث، التخّطيط للّغة العربيّة الواقع والتحّدّيات، أهمّية التخّطيط اللّغوي في الجزائر اللّغات ووظائفها"، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، منشورات المجلس، الجزائر، 2011م.

8) محمد العربي ولد خليفة، أهمّية التخّطيط اللّغوي في الجزائر اللّغات ووظائفها" ، منشورات المجلس، الجزائر، 2011م.

فهرس المحتويات

الفهرس:

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الأدوات المنهجية للبحث	05-21
I.الواقع اللّغوي في الجزائر	05-12
1_ التعدد اللغوي في الجزائر	05
2_ أشكال التعدد اللغوي	06
3_ سبل تجاوز الإزدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري	10
I. التّواصل الشّفهي ومهاراته	13-21
1_ تعريف التواصل	13
2_تعريف التّواصل الشفهي	15
3_عناصر التّواصل الشفهي	15
4- مهاراته	18
الفصل الثاني: تحليل عينة من الممارسات الشفوية لطلبة الأدب العربي بجامعة البويرة	23-43
I. إجراءات البحث	23
1_ المنهج المتبع في البحث	23-24
2_ أدوات البحث	23
3_ طريقة اجراء المقابلة	23
4_ مجتمع البحث والعّينة	24

II. عرض النتائج وتحليلها	42-25
1_ تحليل التسجيلات	25
2_مستويات التّداخل	28
3_ نتائج الّدراسة الميدانية	42
الخاتمة	46-45
الملاحق	58-48
قائمة المصادر والمراجع	61-59
الفهرس	64-63